مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الطائف وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. حاتم عبد الله سعد الحصيني
أستاذ أصول التربية المشارك/ كلية التربية/ جامعة الطائف

The level of cognitive distortions among students of the College of Education at Taif University, An Analysis of Relevant Variables

Dr. Dr. Hatim Abdullah AL-Hosiny
Associate Professor of Fundamentals of Education
College of Education/ Taif University

مستخلص

هدف البحث إلى تعرف مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الطائف، وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتعرف أثر متغيرات الجنس، المستوى الدراسي، المشاركة في الأنشطة الطلابية في تصورات العينة، ولمعالجة مشكلة الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (٦٤٤) طالبا، للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، واستخدمت استبانة وزعت على العينة احتوت على (٧٤) فقرة، وقد جرى التحقق من صدقها وثباتها، وأظهرت النتائج أن مستوى التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة جاء بدرجة متوسطة في بعد (التفكير المثالي)، وبدرجة منخفضة جدا في بعد (التعميم الزائد) وبدرجة منخفضة جدا في باقي الأبعاد، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة عند مستوى (٠,٠٥) بالنسبة لبعد (التفكير المثالي)، وعند مستوى (٠,٠٠١) بالنسبة لباقي الأبعاد ما عدا بعد (المبالغة والتقليل)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في أبعاد (التعميم الزائد، التفكير المثالي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة في باقي الأبعاد، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات استجابة العينة تعزى لمتغير المشاركة في الأنشطة الطلابية في بعد (التفكير المثالي)، وعند مستوى (٠,٠٠١) في باقي الأبعاد.

الكلمات المفتاحية: التشوهات المعرفية – كلية التربية – جامعة الطائف.

Abstract

The aim of the research was to identify the level of cognitive distortions among students of the College of Education at Taif University, and its relationship to some variables, and to identify the impact of gender variables, academic level, and participation in student activities on the sample's perceptions. To address the study problem, the descriptive approach was used, and the research sample consisted of (644) students for

the academic year 2023/2024. A questionnaire was used and distributed to the sample containing (74) paragraphs, and its validity and reliability were verified. The results showed that the level of cognitive distortions among university students was moderate in the dimension (ideal thinking), very low in the dimension (overgeneralization) and very low in the rest of the dimensions. There were statistically significant differences between the averages of the sample members' responses at the level of (0.05) for the dimension (ideal thinking), and at the level of (0.001) for the rest of the dimensions except for the dimension (exaggeration and underestimation). There were no statistically significant differences between the averages of the sample members' responses in the dimensions (overgeneralization, ideal thinking), and there were statistically significant differences between the averages of the sample's responses in the rest of the dimensions. There were statistically significant differences at the level of (0.05) between the averages of the sample's responses attributed to the variable of participation in student activities in the dimension (ideal thinking), and at the level of (0.001) in the rest of the dimensions.
Key Words: Cognitive Distortions – College of Education – Taif University.

مقدمة

يمثل الشباب – وخاصة طلبة الجامعة – من أهم العناصر الأساسية لتقدم الأمم والشعوب، ومن أهم أعمدة التنمية، وأساس بناء المجتمع، ومن أهم الموارد البشرية للمجتمع وأكثرها طاقة وفعالية، ولذا كان من الضروري الاهتمام بتحصين عقل الشباب؛ ليكونوا المدخل الحقيقي للإبداع، والتطور في المجتمع. وتؤدي الجامعة دورا مهما في حماية الطلاب من تأثيرات الغزو الفكري، والعولمة، وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، من خلال إكسابهم القيم والمعايير، وربطهم بالثقافة الأصيلة السائدة في مجتمعهم، وتوعيتهم بمنظومتهم الفكرية.

فالجامعات المحضن الأساسي لتكوين الفكر المستنير والمعرفة والعلم، ولها دور بارز في بناء القدرات البشرية، وبناء الفكر المتزن، وغرس المبادئ الإسلامية السمحة في العقول، وتعزيز الانتماء الوطني، وتحريره من الغلو من خلال توجيه العقول إلى موارد العلم والاستقاء من المعين الصالح ليتحقق النفع، ويتعلموا كيف يبنون الأوطان ويعلون من رايات العلم والعمل معا (جامعة الطائف، ١٤٣٩، ٢)، فالطالب الجامعي من أهم الموارد البشرية التي يمتلكها المجتمع، كما أنه من أهم القوى المنتجة في المستقبل، ويقاس نجاح أي مجتمع بمدى استثمار تلك الموارد البشرية. كما يعد الشباب من أكثر الفئات عرضة للتشوهات المعرفية كونهم يشكلون مرحلة عمرية تتميز

بالحيوية والنشاط والرغبة القوية نحو التجديد والتغيير لاسيما أن المجتمع المعاصر تجتاحه تيارات مختلفة، جعلت الإنسان يعاني أزمات متلاحقة أبرزها شعوره بمظاهر الاغتراب واللامبالاة والإهمال والحرمان، وغيرها (عطا ومحمد وعمار، ٢٠٢١، ١٦٣)، كما يجب التفكير في التعليم من منطلق أبعد من اللوائح، حيث يقرر التعليم النسيج الاجتماعي بتشكيل آراء ومواقف الأفراد والأخلاقيات، وبالتالي بناء مجتمع يسود فيه التسامح والتنوع والتضامن (ماروب وكيلاني، ٢٠٢٠، ٢).

وتمثل معرفة الفرد وأسلوب تفكيره أحد دعائم شخصيته، وكذلك الطرق التي يتلقى بها المعلومات، ومن ثم معالجتها لاستخدامها في المواقف المختلفة، ويعتمد رد فعل الفرد واستجابته للمواقف على جهاز معالجة المعلومات وما يحتويه من عمليات معرفية ذات طبيعة انتقائية، بالإضافة إلى قدرته على الاستنتاج وتكوين المفاهيم الصحيحة والمعلومات الواردة، وهذا يعني أن الأسلوب المعرفي للفرد هو الطريقة التي يتميز بها في أدائه ومن خلالها يعالج الموضوعات والمواقف (عبد الجواد، ٢٠٢١، ٣٩٩).

وفي ظل المتغيرات المختلفة التي يواجهها الأفراد، والتي يمكن أن تؤثر على أفكارهم وسلوكياتهم فإن الحاجة إلى السلامة المعرفية مهمة وضرورية؛ من أجل تصحيح الأفكار والمعتقدات التي تحكم سلوكيات الأفراد تجاه الآخرين أو تجاه المجتمع، وهو ما يعني تعديل التشوهات المعرفية وعلاجها لدى الطلبة؛ حيث تؤثر التشوهات المعرفية في تفكير الطلبة؛ من خلال اعتناقهم للأفكار الخاطئة والتوقعات السلبية، وضعف إدراكهم للأحداث المحيطة، وأيضا لوم الذات، وتقديم تبريرات غير منطقية لسلوكياتهم غير السوية، وتجعل الإنسان سلبيا في تفسير الأحداث.

وقد أشارت إحدى الدراسات أن التفكير الجيد للأحداث التي يواجهها الفرد يعتمد بدرجة كبيرة على ما لديه من أفكار منطقية وواقعية، يستطيع في ضوئها تفسير البيئة والأحداث الخارجية بصورة موضوعية ومعقولة، مما ينعكس بصورة إيجابية على تكيفه مع البيئة المحيطة، فكلما كانت معتقداته منسجمة مع المواقف الحياتية فإن سلوكياته ستكون على درجة عالية من الوعي والحكمة والواقعية، وهو ما يجعله فردا لديه القدرة على أن يكون فاعلا في بيئته قادرا على التكيف والتغلب على التحديات والمشكلات اليومية (عبد الجواد، ٢٠٢١، ٣٩٦).

وطلبة الجامعة هم الشريحة المهمة في تقدم المجتمعات، وبحكم مرحلتهم العمرية فهم يتعرضون لسلسلة من الضغوطات وبخاصة على المستوى الأكاديمي تختلف في النوع والشدة،

الأمر الذي يؤدي إلى تباين استجاباتهم وتعاملهم، وتباين مستوى تأثيرها على أفكارهم وأنماطهم المعرفية، ومدى معالجتهم للمعلومات التي يحصلون عليها (عبد الجواد، ٢٠٢١، ٤٠٠).

والتشـــوه المعرفي يعوق الإنســـان في إدراكه، ومن ثم الحكم الصـــحيح والقرار الملائم، فالشخص في هذه الحالة يحمل أحكاما سلبية مسبقة عن الموقف، ودوافع سلبية دفينة ومعلومات لا يحكمها المنطق، وعندما تشـوَّه المعرفة وتضـطرب فإنها تؤدي إلى الشـقاء والتعاسـة وتذبذب الأفكار، كما تشير التشوهات إلى المعاني والأفكار الخاطئة التي يكونها الفرد عن الموقف (عبد الجواد، ٢٠٢١، ٣٩٥)، والتشـــوهات المعرفية هي مجموعة من الأفكار المنحرفة التي تظهر عندما يتعرض الفرد للمواقف الضـــاغطة والتي ترتبط بالأفكار غير الواقعية في البناء المعرفي والشـخصـي للفرد (الرقاد والحنيطي، ٢٠٢٠، ٣٥١)، كما أنها افتراضـات حول الذات والآخرين، والبيئة، والمسـتقبل، وهي افتراضـات سـلبية بطبيعتها أو غير دقيقة، وتتعارض مع الأداء الأمثل (البهنساوي وعلي وبدوي ، ٢٠٢٢، ٢٧٥)، ويعتبر التشويه المعرفي عملية نفسية طبيعية ينخرط فيها جميع البشـر، بغض النظر عن العمر والجنس، والعرق أو الثقافة أو المسـتوى الاجتماعي والاقتصـادي (اللحياني والعتيبي، ٢٠٢٢، ٧)، كما أنها: أفكار تلقائية سـامة، والتي في جوهرها دوافع غير مدربة ناتجة عن التجارب في الحياة عامة، وهي أنماط تفكير تجعل الفرد يدرك الواقع بشكل سلبي، مما يؤثر على رفاهية العقل، وقد يتسبب في الشعور بالإحباط أو الاكتئاب بشكل عام (Grants, 2022, 7).

إن التشـــوه المعرفي يحدث عندما يتعارض الســـلوك الفعلي مع القيم، وهذا يقود إلى الانزعاج، لأنه يكون سـلوكا مضـللا، لذلك لابد من الاهتمام بالسـلوك الأخلاقي، ولتقليل هذا الانزعاج يقوم الأشـخاص بتعديل سلوكهم، ليكون قريبا من أهدافهم ومعتقداتهم (بحيري، ٢٠١٩، ١٨٨)، وتتكون التشـوهات المعرفية من اختلال السـلوكيات والعواطف لدى الأفراد وتطور أفكارا سـلبية تجاه الذات والآخرين (Şimşek, et al., 2021, 2)، وتؤدي إلى تدني الكفاءة الذاتية، وتدهور الذات، مما يؤدي إلى بعض المشـكلات السـلوكية والصـعوبات العاطفية (Ishrat, & Naz, 2020, 197)، كما تؤدي إلى خروج منظم عن الواقع والمنطق، مما يتسبب في أساليب تفكيرية غير منطقية ونظرة سـلبية نحو الذات والعالم والمسـتقبل، وأن الأفراد ذوي التشـوهات المعرفية يكونون أكثر عرضـة بفقدان الأمل عند مواجهتهم حدثا سـلبيا (عرفة، ٢٠٢٢، ١١٣)، ولقد أكدت العديد من الدراسـات على وجود التشـوهات المعرفية لدى طلبة الجامعات بدرجات متفاوتة، مثل دراسـات (الجراح والمومني، ٢٠٢٠؛ عبد الحليم، ٢٠٢٠؛ الشـواورة والدحادحة،

٢٠٢١؛ عبد الجواد، ٢٠٢١؛ عبد الواحد وحسانين، ٢٠٢١؛ أبو العينين والغامدي، ٢٠٢٢؛ عرفة، ٢٠٢٢؛ القاعود والشقران، ٢٠٢٢؛ اللحياني والعتيبي، ٢٠٢٢؛ Grants, 2022).

ولما كانت التشوهات المعرفية لا يقتصر حدوثها على فئة أو جنس معين من الناس، لكنها قد تطال الفئة المتعلمة خاصة فئة الشباب الجامعي، والذين قد يعانون من خلل في إدراكهم للواقع وتشوه أفكارهم واعتناقهم لأفكار مختلفة نظرا لما يشهدونه من المتغيرات في العصر الحالي مثل التقدم العلمي الهائل والمتسارع في جميع مجالات الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والقضايا والمشكلات العالمية (اللحياني والعتيبي، ٢٠٢٢، ١٧)، ولما كانت جامعة الطائف تسعى إلى تعزيز المواطنة والانتماء في نفوس الطلبة، و تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الجامعة والمجتمع، وتطوير كفاءات متخصصة منافسة محليا تسهم في إنتاج وتحويل المعرفة إلى محرك للتنمية، ولما كانت التشوهات المعرفية أفكارا خاطئة يحملها الأفراد وتؤثر على سلوكياتهم وقيمهم، وتستدعي العمل على التخلص منها، أو تحديد مستوى انتشارها بين الأفراد، كما يمكن أن تؤدي إلى انحراف البعض عن المنهج القويم، والضوابط والقيم والمعايير المجتمعية المرغوبة، لذا كانت الحاجة ملحة لدراسة مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الطائف، وهو ما تهدف إليه الدراسة الحالية.

مشكلة البحث:

يمر الشباب في الوقت الحالي بتغيرات هائلة على الصعيد الاجتماعي والثقافي والاقتصادي وغيره، أثرت بشكل كبير في بنية الشباب ونشأتهم، وتتسم تلك التغيرات بحدوثها السريع والمتلاحق، كما واجه الشباب في الفترة الأخيرة عددا من التحديات والتغيرات التي كان لها الأثر الكبير على فكر الشباب وسلوكهم، كالانفتاح الكبير الذي سببته وسائل الاتصال والتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، والعولمة، وغير ذلك؛ هذه الأسباب مجتمعة جعلت من الشباب فريسة يسهل اصطيادهم والعبث في عقولهم وتقويض مبادئهم وتسميم أفكارهم (حمدي، ٢٠١٧، ٢١)، وتعد فئة الشباب في أي مجتمع عدته الأساسية نحو مستقبل أفضل عن كونه صاحب هذا المستقبل، فهو الرصيد الحقيقي للوطن ومخزونه الثمين من رأس المال البشري، وهو العنصر الأكثر أهمية وحيوية في عملية التخطيط لمستقبل أي مجتمع يطمح في الرقي والتطور، كما أنه قوة (الملحم، ١٤٣٠هـ، ٧).

وقد أشار "بيك" إلى أن مشكلة التشوهات المعرفية تكمن بالأساس في أن الفرد يقوم بتحريف واقع الحقائق بناء على افتراضات خاطئة ومعلومات مغلوطة؛ فيضرب المحتوى المعرفي

أو يتم تشويهه، فيؤثر في طريقة تفسيره للأحداث ومعالجته للمعلومات، وتؤدي هذه التشوهات المعرفية إلى التشاؤم والسلبية في التفكير، مما يجعل الفرد يتوقع الأسوأ ويركز على مواطن الضعف والفشل لديه، ويكون بذلك ضحية لأفكاره المشوهة، مع عدم وجود أدلة واضحة تدعم هذه الأفكار المشوهة التي يتبناها (عبد الجواد، ٢٠٢١، ٤٠٠)، وفي ظل الأوضاع والمتغيرات المختلفة التي تمر بها المجتمعات فإن سلامة الأداء المعرفية يعد مهما في مثل هذه الظروف والأوضاع التي تمر بها المجتمعات، لذا تقع التشوهات المعرفية في دائرة الاهتمام؛ لما لها من آثار تنعكس على أفكار وسلوكيات وشخصيات الأفراد، لذا ظهرت الحاجة إلى علاج التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة؛ وخاصة بعدما أكدت العديد من الدراسات على وجود بعض التشوهات المعرفية لدى الشباب وخاصة طلبة الجامعات، كما أن تلك التشوهات المعرفية قد تعوق العملية التحصيلية للطلاب؛ كما أن التشوهات المعرفية لها العديد من التأثيرات السلبية؛ فقد أظهرت دراسة عبد الحليم (٢٠٢٠) إمكانية التنبؤ باتخاذ القرار في ضوء كل من التفكير الاستراتيجي والتشوهات المعرفية؛ حيث يسهم التفكير الاستراتيجي والتشوهات المعرفية بنسبة (٤٢%) في التنبؤ باتخاذ القرار، وأكدت دراسة أبو هلال (٢٠٢١) على وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين نمط القلق والتشوهات المعرفية، وأكدت دراسة عبد الواحد والمصري (٢٠٢٢) وجود علاقة بين التشوهات المعرفية وإعاقة الذات والتشاؤم الدفاعي، كما توصلت دراسة حسن وسالم (٢٠٢١) إلى وجود تأثيرا سلبيا مباشرا دال إحصائيا لأبعاد التشوهات المعرفية على التحصيل الدراسي، وأظهرت دراسة اللبابيدي والشواشرة (٢٠٢٢) القدرة التنبؤية لمتغير التشوهات المعرفية بالاكتئاب المبتسم، كما أظهرت دراسة الجندي ومخامرة وإسعيد (٢٠٢٢) وجود علاقة ارتباطية طردية بين التشوهات المعرفية والسلوك العدواني.

ولما كانت التشوهات المعرفية قد تؤثر على طلبة الجامعة، فإن جامعة الطائف تسعى إلى وضع حلول جذرية للقضاء على هذه الظاهرة، واتباع المنهج الوطني للمملكة العربية السعودية في معالجة الأمراض المجتمعية التي قد تصيب الشباب بصفة عامة وطلبة الجامعة بصفة خاصة؛ ونظرا لسلبية آثار التشوهات المعرفية، وخطورتها على المجتمع؛ لذا يأتي هذا البحث للتعرف على مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

أسئلة البحث:

– ما الإطار النظري للتشوهات المعرفية في الأدبيات التربوية المعاصرة؟

– ما مستوى التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة؟

– ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط استجابات عينة الدراسة حول التشوهات المعرفية تعزي لمتغيرات الجنس، المرحلة الدراسية، المشاركة في الأنشطة الطلابية؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي للتعرف على :

– التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الجامعية ، ومستوى التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة.

– الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط استجابات عينة الدراسة حول التشوهات المعرفية التي تعزي لمتغيرات الجنس، المرحلة الدراسية، المشاركة في الأنشطة الطلابية.

– الفروق ذات العلاقة الارتباطية بين التشوهات المعرفية وبعض المتغيرات .

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

– يستمد البحث أهميته من أهمية الشريحة التي تطبق عليها الدراسة الميدانية وهي طلبة الجامعة، والذين هم عماد أي مجتمع وطريقه للنجاح والتقدم، واهتمام هذا البحث بالفكر وتصحيحه لدى الطالب الجامعي.

– يقدم البحث الحالي مقترحات لحماية طلبة الجامعة وتجنب التشوهات المعرفية، كما يسهم في نشر الوعي بين طلبة الجامعة حول خطورة التشوهات المعرفية بأنواعها المختلفة، وأساليب التعامل معها.

– تبصير القائمين على أمور الطلبة من المسئولين والمربين بضرورة تبني البرامج الملائمة في التعامل مع الشباب الجامعي، وضرورة العمل على دراسة احتياجاتهم، وتلبية رغباتهم؛ حتى لا تحدث لديهم التشوهات المعرفية، ويكونوا عرضة للوقوع في خطر التطرف.

– يأتي هذا البحث تلبية للجهود المتواصلة التي تقوم بها الجامعات السعودية بصفة عامة وجامعة الطائف بصفة خاصة في سبيل تحقيق رؤية المملكة في رفع مستوى الوعي لدى قطاعات المجتمع وخاصة الشباب الجامعي؛ من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

– تبصير متخذي القرار في وزارة التعليم وجامعة الطائف بأنواع التشوهات المعرفية؛ لاتخاذ التدابير اللازمة نحو علاج التشوهات المعرفية؛ من خلال سعي مؤسسات التعليم أن تكون هي المصدر الموثوق للقيم والأخلاقيات والمعايير والثقافة الإيجابية، وتنمية قيم الولاء والانتماء، ومراعاة اتجاهات وميول الطلاب عند تنفيذ الأنشطة التعليمية.

– يمكن أن يستفيد من البحث مخططي الدورات التدريبية بجامعة الطائف من خلال عقد العديد من الدورات التدريبية وتنفيذها لتطوير وتنمية معارف الطلاب ومهاراتهم في علاج التشوهات المعرفية، ونشر ثقافة سلامة الأداء المعرفي لدى طلبة الجامعة، وإبراز دورها في كيفية التعامل مع القضايا الطارئة على المجتمع.

– يمكن أن تساعد نتائج البحث مؤسسات التعليم المختلفة في المملكة العربية السعودية، والمؤسسات الأخرى المعنية بتأهيل الشباب وتعزيز الانتماء الوطني، في التوعية بخطر التشوهات المعرفية على الفرد والمجتمع، وفي تصميم برامج لعلاج التشوهات المعرفية لدى الطلبة.

– قد تساعد نتائج البحث الحالي القائمين على رعاية الشباب بجامعة الطائف في وضع الخطط والبرامج التي من شأنها التعامل مع ظاهرة التشوه المعرفي، ومساعدة الطلبة على تغيير أفكارهم اللاعقلانية أو الغريبة أو السلبية.

منهج البحث:

يوظف البحث الحالي المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث أن هذا المنهج لا يتوقف عند وصف الظاهرة أو المشكلة والعوامل المؤثرة فيها، ولكن يتجاوز ذلك إلى تفسير الظاهرة وتحليلها وتطويرها، ويستخدم هذا المنهج لتنفيذ خطوات الدراسة من جمع البيانات والمعلومات حول التشوهات المعرفية، لدى طلبة الجامعة، وتحديد الأدوات المستخدمة في جمع البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها، ثم وضع مجموعة من التوصيات الإجرائية اللازمة لعلاج التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة الطائف.

حدود البحث :

تتمثل حدود البحث في الآتي:

– الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الميدانية في حدها الموضوعي على رصد التشوهات المعرفية بأبعادها (التفكير الثنائي، التعميم الزائد، الاستنتاجات العشوائية، المبالغة والتقليل، التجريد الانتقائي، الشخصنة، المقارنات المجحفة، التفكير المثالي) من وجهة نظر طلبة جامعة الطائف.

– الحدود البشرية: تقتصر الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من الطلاب والطالبات بجامعة الطائف.

– الحدود الزمنية: يتم تطبيق أدوات الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٦هـ.

– الحدود المكانية: يتم التطبيق الميداني بكلية التربية جامعة الطائف.

مصطلحات البحث:

يشتمل البحث على المصطلح التالي:

-**التشوهات المعرفية** Cognitive Distortions:

يعرف قاموس الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA التشـــويه المعرفي بأنه: التفكير أو الإدراك أو المعتقد الخاطئ أو غير الدقيق. مثال على ذلك هو التعميم المفرط. التشـويه المعرفي هو عملية نفســـية طبيعية يمكن أن تحدث لجميع الناس بدرجة أكبر أو أقل (American Psychological Association, 2024)، كما تعرف التشـوهات المعرفية بأنها: مجموعة من الأفكار الخاطئة التي يســـتخدمها بعض الأفراد لتعزيز الأفكار والانفعالات الســـلبية لديهم، مما يجعل الشخص يشعر بالسوء تجاه نفسه (Panourgia, 2018, 591)، وهو مصطلح يستخدم لوصـــف نمط من التفكير، أو حديث النفس، وذلك عن طريق تفكير الفرد التلقائي على أحداث الحياة في إطار سـلبي وتؤدي إلى مشـاعر سـلبية، مثل: الحزن، والغضـب، والخجل، واليأس ، والقلق (الرقاد والحنيطي، ٢٠٢٠، ٣٥٣) ، أي أن التشـــوهات المعرفية عبارة عن مجموعة من الأفكار الخاطئة، وغير الموضـوعية، أو أنها أفكار سـلبية ومشـوهة، تجعل الفرد يفسـر الأحداث والمواقف بصـــورة خاطئة وغير منطقية، وتعزز الأفكار والمشـــاعر الســـلبية لدى الأفراد. وهي: معتقدات خاطئة يكتســـبها الطالب من خلال تأثره بآراء الآخرين من حوله، ويبني عليها توقعات وتنبؤات سـلبية عن مسـتقبله الأكاديمي والمهني (عبد الجواد، ٢٠٢١، ٤٠٧)، كما تعرف بأنها: الأخطاء المعرفية في معالجة المعلومات التي يسـتخدمها الفرد بصـورة تلقائية عن أحداث الحياة التي يتعرض لها بطريقة سـلبية، تسـبب له الألم والضـغط والشـعور بالضـيق والقلق (البهنسـاوي وعلي وبدوي ، ٢٠٢٢، ٢٧٩)، وفي ضـوء ما سـبق يمكن القول أن **تعريف التشـوهات المعرفية إجرائياً** هو عبارة عن منظومة من الأفكار الخاطئة والتي تظهر أثناء وقوع الفرد تحت الضـغوط، وتؤثر على سلوكيات الفرد واتجاهاته، تجعله يعتقد اعتقادات سلبية عن نفسه، ويضع لنفسه أهدافا غير واقعية، ويصـــدر أحكاما ســـلبية في التعامل مع البيئة والمجتمع المحيط، ويقع في أخطاء معرفية في التفكير، وأنه ضعيف ومعرض للخطر، وعاجز تجاه متطلبات الحياة.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت متغير البحث، ويتم عرضها كما يلي: هدفت دراسة الجراح والمومني (٢٠٢٠) إلى التعرف على مســـتوى التشـــوهات المعرفية لدى طلبة جامعة

اليرموك، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التشوهات المعرفية كان متوسطا على الدرجة الكلية والأبعاد، مع وجود فروق دالة إحصائيا تعزي لأثر الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائيا تعزي لأثر المعدل التراكمي لصالح المستوى المقبول، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لأثر الكلية والسنة الدراسية. وهدفت دراسة الخطيب والمغربي (٢٠٢٠) إلى معرفة العلاقة بين التشوهات المعرفية والفاعلية الذاتية لدى معلمي المدارس الحكومية بمنطقة لواء قصبة عمان في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وأظهرت النتائج وجود درجة متوسطة من التشوهات المعرفية والفاعلية الذاتية بشكل عام لدى العينة، كما لم يكن هناك أثر ذو دلالة إحصائية لأي من المتغيرات الديموغرافية على مستوى التشوهات المعرفية، إلا أن متغير الجنس كان له أثر ذو دلالة إحصائية على الفاعلية الذاتية في اتجاه الإناث، كما أكدت النتائج على وجود علاقة سالبة (عكسية) بين التشوهات المعرفية، والفاعلية الذاتية. أما دراسة الرقاد والحنيطي (٢٠٢٠) فهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأساليب المعرفية والتشويهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء القويسمة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين الأساليب المعرفية والتشويهات المعرفية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا على المقياس الكلي لمستوى التشويهات المعرفية تعزي لمتغير الجنس ونوع المدرسة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا على المقياس الكلي لمستوى التشويهات المعرفية تعزي لمتغير الصف الدراسي والتخصص الأكاديمي. كما هدفت دراسة عبد الحليم (٢٠٢٠) إلى التعرف على إسهام كل من التفكير الإستراتيجي والتشوهات المعرفية في التنبؤ باتخاذ القرار، وأظهرت نتائج الدراسة إمكانية التنبؤ باتخاذ القرار في ضوء كل من التفكير الاستراتيجي والتشوهات المعرفية، وكشفت عن مستوى متوسط في جميع أبعاد مقياس التشوهات المعرفية والدرجة الكلية ما عدا بعد التفكير الثنائي جاء مرتفعا لدى عينة الدراسة، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس التشوهات المعرفية والدرجة الكلية له في اتجاه الطلاب الذكور. أما دراسة (Ishrat, S. & Naz, 2020) فهدفت إلى استقصاء درجة انتشار التشوهات المعرفية بين المراهقين في باكستان، وأظهرت نتائج الدراسة أن (١٧,١٧ %) من المشاركين تم تحديدهم في فئة التمركز حول الذات، بينما (١٣,٨%) كانوا من فئة اللوم على الآخرين، وكانت نسبة (٨٤%) في فئة افتراض الأسوأ، كما أشارت النتائج إلى أن المراهقين في باكستان يعانون من مشكلة حادة في التفكير بطريقة مشوهة. وهدفت دراسة (Moral-Jimenez & Gonzalez-saez, 2020) إلى التعرف على العلاقة بين التشوهات المعرفية

واستراتيجيات المواجهة لدى عينة من الشباب ذوي التبعية العاطفية، وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب الذين يعانون من التبعية العاطفية لديهم سمات معرفية مميزة مع تشوهات معرفية واستراتيجيات مواكبة، تؤيد تصورهم التفاضلي للعلاقة العاطفية التبعية. وعلى نفس السياق هدفت دراسة الشواورة والدحادحة (٢٠٢١) إلى اختبار القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لأبعاد متغير التشوهات المعرفية جاءت بدرجة موافقة ضعيفة، وأن أبعاد الذكاء الانفعالي تفسر ما مقداره (٨٧%) من التباين الحاصل في التشوهات المعرفية بأبعادها لدى أفراد عينة الدراسة، وأن (١٣%) من التباين الحاصل في التشوهات المعرفية لدى أفراد عينة الدراسة تفسره عوامل أخرى. أما دراسة عبد الجواد (٢٠٢١) فهدفت إلى التعرف على العلاقات بين التشوهات المعرفية والصمود الأكاديمي والهناء النفسي لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين التشوهات المعرفية والصمود الأكاديمي والهناء النفسي لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة. كما هدفت دراسة عبد الواحد وحسانين (٢٠٢١) إلى التعرف على مستوى التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة، وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي وإدمان الإنترنت، وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة، ووجود علاقة إيجابية بين التشوهات المعرفية وكل من القلق وإدمان الإنترنت مع إمكانية التنبؤ بهما من خلال التشوهات المعرفية، كما أظهرت النتائج الدور الوسيط للقلق الاجتماعي بين التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت. وعلى نفس المنوال هدفت دراسة كريري ومذكور (٢٠٢١) إلى التعرف على طبيعة مستوى التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت والعلاقة بينهما في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وأظهرت النتائج: انخفاض مستوى التشوهات المعرفية، وإدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التشوهات المعرفية وإدمان الإنترنت لدى المشاركين في الدراسة؛ فكلما انخفض مستوى التشوهات المعرفية لدى المشاركين انخفض مستوى إدمان الإنترنت، والعكس صحيح، وأظهرت إمكانية التنبؤ بإدمان الإنترنت لدى عينة الدراسة من خلال التشوهات المعرفية. كما هدفت دراسة (Şimşek, et al., 2021) إلى التعرف على أثر التشوهات المعرفية الشخصية على الرضا عن الحياة والدور الوسيط للوحدة، وتوصلت إلى أن الوحدة والتشوهات المعرفية لها آثار سلبية خطيرة على الرضا عن الحياة، وتعتبر مرتبطة ببعضها البعض، كما توصلت إلى أن الشعور بالوحدة والرضا عن الحياة زاد مع تقدم العمر، وانخفض الرضا عن الحياة مع الشعور بالوحدة

لدى الشباب، وأشارت النتائج إلى أن التشوه المعرفي الناشئ عن المعلومات المعالجة سلبيا التي حصل عليها الأفراد يتكون من: الأفكار التي تبعد الأفراد عن أهدافهم، الطلبات غير الواقعية من أنفسهم والآخرين والعالم، تقييم الأحداث من منظور سلبي بطريقة مبالغ فيها. بينما هدفت دراسة أبو العينين والغامدي (٢٠٢٢) إلى التعرف على مدى انتشار التسويف الأكاديمي والتعرف على التشوهات المعرفية والاضطرابات الانفعالية التي تنبئ بالتسويف الأكاديمي لدى عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التشوهات المعرفية، ودرجاتهم على مقياس التسويف الأكاديمي، كما أشارت النتائج إلى أن الاضطرابات الانفعالية والتشوهات المعرفية لهما قدرة تنبؤية بالتسويف الأكاديمي. وهدفت دراسة البهنساوي وعلي وبدوي (٢٠٢٢) إلى التعرف على درجة وجود فروق دالة إحصائيا وفقا لاختلاف متغيري النوع، والصف الدراسي، والتفاعل بينهم على إدمان ألعاب الإنترنت والتشوهات المعرفية لدى عينة من المراهقين، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا للنوع والصف الدراسي في إدمان ألعاب الإنترنت، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا للتفاعل بين متغيري النوع والصف الدراسي في إدمان ألعاب الإنترنت، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا للنوع والصف الدراسي في التشوهات المعرفية، بينما وجدت فروقا وفقا للصف الدراسي في التشوهات المعرفية، ووجود علاقة دالة إحصائية بين إدمان ألعاب الإنترنت والتشوهات المعرفية لدى عينة من المراهقين. كما هدفت دراسة (Buga, & Kaya, 2022) إلى التعرف على دور التشوهات المعرفية المتعلقة بالتحصيل الأكاديمي في توقع مستويات الاكتئاب والتوتر والقلق لدى المراهقين، وأظهرت نتائج الدراسة أن التشوهات لمعرفية المتعلقة بالتحصيل الأكاديمي لم تختلف باختلاف الجنس ومستوى الفصل وتلقي الدعم الأكاديمي خارج المدرسة، كما أن درجات الاكتئاب والقلق والتوتر تختلف اختلافا كبيرا من حيث الجنس ومستوى الفصل وتلقي الدعم الأكاديمي خارج المدرسة، وأن التشوهات المعرفية المتعلقة بالتحصيل الأكاديمي تعد مؤشرا ذا دلالة إحصائية للتنبؤ بالاكتئاب والقلق والتوتر. أما دراسة الجندي ومخامرة وإسعيد (٢٠٢٢) فهدفت إلى التعرف على مستوى التشوهات المعرفية والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل، ودراسة العلاقة بين التشوهات المعرفية والسلوك العدواني، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بين التشوهات المعرفية والسلوك العدواني، ووجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات التشوهات المعرفية، والسلوك العدواني لدى الطلبة تعزي للجنس لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائيا في

مستوى التشوهات المعرفية تعزي للمستوى الدراسي لصالح طلبة الصف الثامن. وهدفت دراسة اللحياني والعتيبي (٢٠٢٢) إلى تحديد أكثر أبعاد التشوهات المعرفية انتشارا (النقد، لوم الذات، العجز، اليأس، استشراق التفكير في الخطر) لدى كل من طلبة الجامعة في كل من المجتمع السعودي والمجتمع المصري، وتوصلت النتائج إلى أن أكثر أبعاد التشوهات المعرفية انتشارا لدى عينة الدراسة هو بعد لوم النفس ثم يليه بعد استشراق التفكير بالخطر، ثم بعد العجز، ثم بعد اليأس، وأخيرا بعد النقد الذاتي، ويعتبر مستوى التشوهات المعرفية متوسط لدى الإجمالي الكلي لأفراد العينة الكلية، كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أبعاد التشوهات المعرفية تبعا لمتغير الجنسية للطلاب (السعوديين، المصريين)، لصالح الطلاب المصريين، بينما وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أبعاد التشوهات المعرفية تبعا لمتغير الجنسية للطالبات (السعوديات، المصريات) لصالح الطالبات المصريات، كما لم يوجد أثر دال إحصائيا للتفاعل بين أبعاد التشوهات المعرفية والجنسية والجنس، ولم يوجد اثر دال إحصائيا للتفاعل بين أبعاد التشوهات المعرفية والجنسية والتحصيل (مرتفعا، منخفضا). كما هدفت دراسة (Grents, 2022) إلى توقع التشوهات المعرفية باستخدام أساليب التعلم الآلي الخاضع للإشراف، وأظهرت نتائج الدراسة أن التنبؤ بالتشوهات المعرفية يمثل تحديا في حد ذاته، حيث لم تكن المصنفات قادرة على تحقيق نتائج مرضية، وأن توقع وجود بعض التشوهات المعرفية يمكن أن يكون لدى الأشخاص الذين يعانون من القلق أو الاكتئاب، وأن هناك بعض التشوهات أكثر انتشارا من غيرها.

ويتضح من تحليل الدراسات السابقة أنها أكدت على أهمية علاج التشوهات المعرفية، وتعزيز الوعي بمفهوم الوسطية والحوار والتعايش السلمي والتفاعل مع الآخرين، وأن هناك توجها إيجابيا وقناعة راسخة لأهمية تعديل التشوهات المعرفية وعلاجها؛ لحماية الأفراد من الغلو والخروج عن منهج الوسطية والاعتدال، والعمل على سلامة عقول الأفراد، وحماية فكر المجتمع. كما تنوعت الدراسات السابقة فيما بين دراسات عربية وأجنبية، مما يشير إلى مدى الاهتمام بالتشوهات المعرفية على المستويين العربي والأجنبي. وبوجه عام استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في وضع تصور عام للإطار النظري للبحث، وتكوين تصور شامل عن هذا البحث من حيث المفاهيم والمنهج والأدوات، وفي بناء أدوات البحث، واختيار الأساليب الإحصائية وطرق التحليل المناسبة للموضوع، وصياغة التوصيات والمقترحات.

المحور الأول: الإطار النظري: ويتم تناوله كما يلي:

١-مفهوم التشوهات المعرفية:

تعرف التشوهات المعرفية بأنها: مجموعة من الأفكار غير المنطقية والخاطئة المبنية على توقعات وتعميمات ذاتية، وعلى مزيج من التنبؤ والظن والمبالغة والتهويل، وتتميز بعدم موضوعيتها، ومنها التعميم الزائد، التجريد الانتقائي، التفكير الثنائي، التهويل، التصغير، وقراءة الأفكار (Cook, et al., 2019)، كما تعرف بأنها مصطلح يصف نمط تفكير الفرد التلقائي عن أحداث الحياة في إطار سلبي تكون نتيجة العديد من المشاعر السلبية كالغضب والتدمير، كما تمثل مجموعة من المعارف المضطربة أو الصيغ التي تزيد من تشويه الفرد لما يحدث حوله أحداث (بحيري، ٢٠١٩، ١٩٤)، وهي: أخطاء معرفية أو انحرافات في التفكير وأفكار غير منطقية يستخدمها الأفراد بصورة تلقائية عن أحداث الحياة بطريقة سلبية، وتتأثر بالميول والأهواء الشخصية والتوقعات الخاطئة والظن والتنبؤ والابتعاد عن المسئولية وتسبب لهم الشعور بالضيق والألم، وتجعل الفرد يسلك بطريقة سلبية بما يؤثر علة تكيفه وتوافقه في حياته (عرفة، ٢٠٢٢، ٧٢)، ويتضح مما سبق أن التشوهات المعرفية هي أفكار غير عقلانية، وغير قادرة على التكيف، وتؤدي تأثيرات سلبية على حياة الأفراد، وهي أنماط تفكير سلبية، وجامدة، وغير منطقية؛ تجعل الأفراد يدركون الواقع بطريقة مشوهة، وقد تستخدم بعض التشوهات المعرفية لتعزيز الأنماط السلوكية المعادية للمجتمع.

٢- خصائص الأفراد المشوهين معرفيا:

حدد عبد الجواد (٢٠٢١، ٤١٠)، وعرفة (٢٠٢٢، ١١٠) خصائص الأفراد المشوهين معرفيا فيما يلي:

- توجد لديهم انطباعات مبالغ فيها عن الذات بالإيجاب أو بالسلب، كأن يصف الشخص نفسه بالعبقري والذي لا يمكن أن يفشل أبدا، أو الثرثار الفاشل الذي لا يمكنه النجاح في أي مهام.
- يتمتعون بأسلوب تفكير منغلق وتقليدي وغير قادر على التوافق مع مجريات الحياة المتنوعة والجديدة.
- عادة ما يقعون في مواقف من الإرباك والإحراج، فهم يضعون أنفسهم في مواقف يدعون أنهم على دراية وخبرة كبيرة بها، وهم في الحقيقة على غير ذلك.
- يتصفون بضعف الإحساس الوجداني نحو الآخرين، فلا يتعاطفون معهم، وأحيانا ما تصدر منهم أقوالا أو أفعالا جارحة نحو الآخرين.
- يتوقع الأفراد المشوهون معرفيا الأسوأ دائما، ويركزون على نواحي النقص والفشل لديهم وليس العكس.

– يتصفون بالجمود الفكري، والميل إلى المغالاة والحدة في التعامل، وعدم قبول الرأي الآخر.

٣– أنماط التشوهات المعرفية:

هناك العديد من أنماط التشـوهات المعرفية، التي وردت في الأدبيات التربوية، تمثلت في الآتي (بحيري، ٢٠١٩، ١٩٥؛ محمـد، ٢٠١٩، ٢٩٢–٢٩٤؛ Gibson, 2019, 9؛ الرقـاد والحنيطي، ٢٠٢٠، ٣٥٧؛ حسـن وسـالم، ٢٠٢١، ٥٩٧؛ الشـواورة والدحادحة، ٢٠٢١، ٤٦٥؛ عبد الجواد، ٢٠٢١، ٤١٢؛ Lin, et al., 2021, 119؛ نجيب وهاشم، ٢٠٢١، ٦٤٢؛ عرفة، ٢٠٢٢، ١٠٩–١١٠؛ Lybarger, et al., 2022, 128):

أ– تفكير الكل أو اللاشيء (التفكير الثنائي) Dichotomous Thinking: حيث يدرك الفرد نفسه والآخرين من حوله والعالم والمواقف التي من حوله بشكل متطرف، ولا توجد منطقة وسطى لديه، ويتمثل في تصنيف المواقف بطريقة متطرفة إلى أبعد حد، كأن يرى الطالب أنه في دراسته إما أنه سينجح بتفوق أو سيفشل تماما، أي أن الفرد يميل إلى إدراك الأشياء إما بيضاء أو سوداء.

ب– التجريد الانتقائي The Disqualifying Positive: ويعني تركيز الفرد على أحد التفاصيل السلبية متجاهلا باقي التفاصيل الإيجابية الأخرى الموجودة بالموقف، فهو لا يرى الصورة كاملة أو بموضوعية.

ج– التعميم الزائد Overgeneralization: يميل هذا الفرد للتفكير بأخذ الأحداث المنفصلة، ويتوقع ويفترض أن كل الأحداث المستقبلية مشابهة للأحداث التي مر بها.

د– أخطاء التقييم (التضخيم أو التهوين) Magnification and Minimization: وتعني الخطأ في تقييم الحدث أو الموقف، أي أن الفرد الذي يتبنى هذا النوع من التفكير سيميل إلى تضخيم النتائج السلبية ويقلل من الإيجابيات ويهون منها أو يسقطها من حساباته أو العكس.

كما تشير إلى الأوقات التي يتجاهل فيها الفرد أو يقلل من أهمية الأشياء حتى تبدو غير مهمة، أو التقليل من شأن الإيجابيات أو عدم احتسابها مثل (نجاحاتي تافهة).

هـ– الاستنتاجات العشوائية (الانفعالية) Emotional Reasoning: ومن خلاله يقوم الفرد بتفسير الأحداث أو المواقف بناء على مشاعره حيث يعتمد على انفعالاته كدليل لإثبات الحقائق، أي أن يرسم الفرد نهاية حدث ما بناء على إحساسه الداخلي متجاهلا أية دلائل لإمكانية حدوث العكس.

و– الشخصنة Personalization (لوم الذات والآخرين): وهي أن يحمل الفرد نفسه المسئولية الشخصية عن الأحداث التي لا تكون تحت سيطرته تماما، ويلوم نفسه عليها ويربطها بعجزه وعدم

كفاءته الشخصية، أو قد يحدث العكس ويلقي اللوم على الآخرين نتيجة ما يعانيه من مشكلات وظروف تشعره باليأس والاكتئاب وعدم الثقة بنفسه.

كما تشير إلى معالجة الفرد للمعلومات من خلال تفضيل عقلي يقلل من مستوى إنجازاته الشخصية، ويشيد بأنه غير مهم، وفي الوقت ذاته، يؤكد دوره في التسبب في حدث أو موقف سلبي، حتى لو كان لا يوجد دليل يدعم هذا الاستنتاج، ويعتقد أن الآخرين يفكرون بطريقة سلبية بسببه بدون اعتبار لتفسير تصرفاته أكثر منطقية.

ز – الكمالية (التفكير المثالي) Perfectionism: يحدث هذا التشوه عندما يسعى شخص ما باستمرار للارتقاء إلى مستوى من الكمال الداخلي أو الخارجي، وذلك للحصول على معايير عالية لأنفسهم من أجل أن يكونوا مثاليين، دون دراسة مدى معقولية هذه المعايير.

ح – مقارنة الآخرين (المقارنات المجحفة) Unfair comparisons: هي الميل لمقارنة نفسه بالآخرين على أنه أقل شأنا، مما يؤدي إلى الشعور بأنه أسوأ أو أقل من الآخرين بطريقة فعلية.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية، إجراءاتها ونتائجها: ويتم تناولها كالتالي:

أولا: أهداف الدراسة الميدانية: تهدف الدراسة الميدانية إلى رصد مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية جامعة الطائف.

ثانيا: إجراءات الدراسة الميدانية: ويتم تناولها كما يلي:

١ – مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية التربية بجامعة الطائف في العام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، والبالغ عددهم (٢١٢٥) طالبا (جامعة الطائف، ٢٠٢٤،١)، وتم التطبيق على (٦٤٤) عضوا، بنسبة (٣٠%) من مجتمع الدراسة، ويوضح جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

م	المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة %
١	الجنس	ذكور	٢٣٣	% ٣٦
		إناث	٤١١	% ٦٤
٢	المرحلة الدراسية	بكالوريوس	٥١٨	% ٨٠,٤
		دراسات عليا	١٢٦	% ١٩,٦
٣		يشارك باستمرار	٢٦٩	% ٤١,٨
		يشارك أحيانا	٢٦١	% ٤٠,٥

	المشاركة في الأنشطة	لا يشارك	١١٤	% ١٧,٧
المجموع			٦٤٤	% ١٠٠

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع عدد العينة من فئة الإناث، وتتناسب تلك العينة مع إحصاءات الجامعة؛ حيث تزيد أعداد الإناث عن الذكور، كما يلاحظ ارتفاع أعداد العينة من مستوى البكالوريوس، وهذا أمرا طبيعيا، كما يتضح ارتفاع عدد أفراد العينة ممن يشاركون في الأنشطة الطلابية، وهذا يعد أمرا إيجابيا يخدم أهداف البحث.

٢- أداة الدراسة

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات اللازمة لهذه الدراسة باعتبارها من أنسب أدوات البحث العلمي التي تحقق أهداف الدراسة، وقام الباحث بتصميم استبانة في صورتها الأولية مستفيدا من الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وتم عرضها على بعض المحكمين المتخصصين والاستفادة من ملاحظاتهم واقتراحاتهم، ثم تم تجريب الاستبانة على مجموعة من الطلاب بلغت (٥٠) عضوا (من خارج عينة الدراسة)؛ للتأكد من وضوح العبارات وفهمها، وأن الاستبانة تقيس ما صممت لقياسه فعلا، وتم أخذ ملاحظاتهم في الاعتبار عند تصميم الاستبانة في شكلها النهائي.

وقد تم تصميم الاستبانة على النحو التالي:

– الجزء الأول وتضمن البيانات الأساسية لأفراد العينة وهي الجنس، والمرحلة الدراسية، والمشاركة في الأنشطة الطلابية، ويتضمن الجزء الثاني ثمانية محاور؛ البعد الأول: التفكير الثنائي، ويتضمن (٩) فقرات، التعميم الزائد (١١) فقرة، الاستنتاجات العشوائية (١١) فقرة، المبالغة والتقليل (١٠) فقرات، التجريد الانتقائي (٩) فقرات، الشخصنة (١٠) فقرات، المقارنات المجحفة (٧) فقرات، التفكير المثالي (٧) فقرات.

أ- **صدق أداة الدراسة:** تم عرض أداة الدراسة على سبعة من المحكمين المتخصصين؛ لإبداء الرأي في عبارات الاستبانة من حيث صياغة العبارات، ودرجة مناسبتها للأبعاد، وتم الأخذ برأي الأغلبية من السادة المحكمين في التعديل والحذف والإضافة، وأصبحت الاستبانة مكونة من (٧٤) فقرة. وتم التأكد من صدق الأداة بطريقتين؛ الأولى الصدق الظاهري من خلال عرض الأداة على المتخصصين للحكم عليها من حيث ملاءمتها لأهداف الدراسة، ووضوح العبارات، وانتمائها للأبعاد

المختلفة، واقتراح أية تعديلات يرونها، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم، وهذا ما يعرف بصدق المحكمين، أما الطريقة الثانية فقد اعتمدت على حساب الصدق الذاتي للأداة بحساب معامل ارتباط "بيرسون"، وجاءت نتائج الأبعاد كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات الاستبيان

البعد	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
التفكير الثنائي	١	٠,٧٤٧**	٤	٠,٦٨٧**	٧	٠,٨١٢**
	٢	٠,٨٠١**	٥	٠,٩٠٥**	٨	٠,٦٨٤**
	٣	٠,٧٦٤**	٦	٠,٨٤١**	٩	٠,٧٣٨**
التعميم الزائد	١	٠,٩٥٥**	٥	٠,٩٠٤**	٩	٠,٦٩٣**
	٢	٠,٨٨٢**	٦	٠,٦٩٣**	١٠	٠,٦٨٤**
	٣	٠,٧٦٨**	٧	٠,٨٧٤**	١١	٠,٧٩٤**
	٤	٠,٧٦٨**	٨	٠,٨٧٤**		
الاستنتاجات العشوائية	١	٠,٨٧٤**	٥	٠,٨٤٥**	٩	٠,٧٤١**
	٢	٠,٦٩١**	٦	٠,٨١٠**	١٠	٠,٨٠٨**
	٣	٠,٨٧٤**	٧	٠,٧٣٠**	١١	٠,٩٠٦**

	٤	٠,٧٨١**	٨	٠,٩٢٥**		
المبالغة والتقليل	١	٠,٧٩٤**	٥	٠,٦٣١**	٩	٠,٦٦١**
	٢	٠,٦٩٨**	٦	٠,٨٥٠**	١٠	٠,٧٢٤**
	٣	٠,٧٧١**	٧	٠,٩٠٣**		
	٤	٠,٧٧١**	٨	٠,٦٦٨**		
التجريد الانتقائي	١	٠,٨١٢**	٤	٠,٧٨٤**	٧	٠,٨١٢**
	٢	٠,٧٨٤**	٥	٠,٨٨١**	٨	٠,٦٦٩**
	٣	٠,٦٧٨**	٦	٠,٧٧٣**	٩	٠,٧١٦**
الشخصنة	١	٠,٩٠٣**	٥	٠,٧٦٨**	٩	٠,٨٣٤**
	٢	٠,٨١٤**	٦	٠,٨٠٤**	١٠	٠,٧٦٨**
	٣	٠,٨٠٦**	٧	٠,٨٧٠**		
	٤	٠,٧٠٩**	٨	٠,٨٨٦**		
المقارنات المجحفة	١	٠,٧٤٥**	٤	٠,٦٥٨**	٧	٠,٧٥٨**

	٢	٠,٩٠١**	٥	٠,٨٠٦**		
	٣	٠,٨٦٤**	٦	٠,٦٠١**		
التفكير المثالي	١	٠,٧٨٤**	٤	٠,٨٣٠**	٧	٠,٦٩٤**
	٢	٠,٦٨٧**	٥	٠,٨٦٠**		
	٣	٠,٧٥٨**	٦	٠,٦٠٩**		

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط عبارات الاستبيان تراوحت بين (٠,٩٥٥-٠,٦٠١)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، وجميع هذه المعاملات مرتفعة، وتؤكد أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه فعلاً.

ب-ثبات أداة الدراسة: تم استخراج معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات	البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات
التفكير الثنائي	٩	٠,٨٥٧	التجريد الانتقائي	٩	٠,٨٦٩
التعميم الزائد	١١	٠,٩٠٣	الشخصنة	١٠	٠,٩١٢
الاستنتاجات العشوائية	١١	٠,٨٨٢	المقارنات المجحفة	٧	٠,٨٥٩
المبالغة والتقليل	١٠	٠,٨٦٧	التفكير المثالي	٧	٠,٧٧٩

المجموع الكلي	٧٤	٠,٨٦٥

ويتضح من الجدول السابق أن درجة ثبات أبعاد الأداة تراوحت بين (٠,٩١٢ – ٠,٧٧٩) وبلغ الثبات الكلي للأداة (٠,٨٦٥)، وجميع معاملات الثبات مرتفعة، وتفي بأغراض الدراسة، وهو ما يؤكد قابلية الأداة للتطبيق.

ثالثا : المعالجة الإحصائية :

تم معالجة بيانات الدراسة وفقاً لبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية *Statistical Package for Social Science (SPSS)* حيث استخدم الباحث أساليب المعالجة الإحصائية التالية:

١- المتوسط الحسابي *Mean* : وذلك لتحديد استجابات أفراد عينة الدراسة إزاء أبعاد الدراسة المختلفة، واستخراج متوسط الترتيب لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

٢- الانحراف المعياري *Deviation* : لقياس مدى التشتت في إجابات العينة إزاء كل فقرة من فقرات الاستبانة.

٣- معامل ألفا كرونباخ *Alpha Cronbach* : للتحقق من ثبات أداة الدراسة .

٤- اختبار *T-test* لعينتين مستقلتين *Independent Sample T.test* ؛ يستخدم لقياس دلالة فروق المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية، ويستخدم في هذا البحث دراسة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية.

٥- تحليل التباين الأحادي *One Way-Analysis of Variance (ANOVA)* : لتحديد دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة المختلفة وفقاً المشاركة في الأنشطة الطلابية.

٦- اختبار شيفية *Scheffe* للمقارنات المتعددة : لتحديد اتجاه صالح الفروق الدالة إحصائيا بين المتغيرات المختلفة.

وتكون سلم الاستجابة على عبارات الاستبانة من خمس درجات وفقا لمقياس ليكرت الخماسي، وذلك على النحو التالي (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة) لتقابل الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، ومن أجل تفسير النتائج اعتمد الباحث النسب التالية: تكون الاستجابة ضعيفة جدا في الفئة (من ١ أقل من١,٨٠)، وضعيفة في

الفئة (من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠) ومتوسطة في الفئة (من ٢,٦٠ إلى أقل ٣,٤٠) ومرتفعة في الفئة (من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠) ومرتفعة جدا في الفئة (من ٤,٢٠ إلى ٥).

رابعا : تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي نصه " ما مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الطائف من وجهة نظرهم؟ تم تحليل استجابات عينة الدراسة وفقا للمحاور المختلفة والفقرات، وهذا ما سيتم تناوله في الآتي:

١- التفكير الثنائي

يوضح جدول (٤) استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بمحور التفكير الثنائي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	قراراتي يجب أن تكون صائبةً ، وإلا فإنني لن أنجح في حياتي .	٢,٨٣٩	١,٥٤٤	متوسطة	١
٢	لا أقبل أنصاف الحلول إما صائبٌ وإما خاطئٌ.	٢,٢٤٨	١,٧٦٩	ضعيفة	٣
٣	أرى أن حياتي ستكون إما رائعةً أو سيئةً ولا شيء غير ذلك	١,٥١٧	١,١٦١	ضعيفة جدا	٨
٤	أرى أن الأشياء إما أن تسير بطريقةٍ خاطئةٍ أو بطريقةٍ صحيحةٍ ولا يوجد احتمالٌ آخر.	١,٥٤٩	١,١٣٨	ضعيفة جدا	٧
٥	أعتقد أن أي فرد ليس معي فإنه ضدي.	١,٤٦٤	١,٠٨٥	ضعيفة جدا	٩
٦	إذا كان هناك منافسة وعرفت أنني لن أكون الأفضل، فإنني أمتنع عن المشاركة.	٢,٨٠٥	١,٧١٨	متوسطة	٢
٧	إذا لم أحصل على علاماتٍ كاملةٍ في مادة ما فإنني أهملها.	١,٩٩٢	١,٥٦٣	ضعيفة	٤
٨	إذا لم أحصل على معدلٍ مرتفع جداً، فأنا لا أستحق دخول الجامعة.	١,٩٥٥	١,٥٦٢	ضعيفة	٥

٩	إما أن أحصل على علامة كاملة، أو أنني أعتبر نفسي راسباً.	١,٨٦٤	١,٥٧٤	ضعيفة	٦
	الدرجة الكلية	٢,٠٢٥	١,٤٥٧	ضعيفة	

يتضح من الجدول السابق أن مستوى التفكير الثنائي لدى طلبة الجامعة جاء ضعيفا، حيث حصل المحور على متوسط حسابي (٢,٠٢٥)، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلبة يمرون خلال دراستهم بخبرات متنوعة بين النجاح والفشل، تجعل الطالب يتقبل كلا الأمرين، أي أن الطلبة لا يميلون إلى التفكير بصيغة الاستقطاب الثنائي "جيد أو سيء"، أبيض أو أسود" وهذا يشير إلى مستوى جيد من التفكير لدى الطلبة أو أن يكون لديهم نوع من الرضا عن الحياة الجامعية والحياة بصفة عامة. وتختلف تلك النتيجة مع نتائج دراسة حميدات (٢٠٢١) التي توصلت إلى أن مستوى التشوهات المعرفية لدى الطلبة جاء متوسطا.

وفيما يتعلق بفقرات المحور يتضح تراوح المتوسط الحسابي لفقرات المحور بين (٢,٨٣٩، ١,٤٦٤) وهي بين متوسطة وضعيفة جدا، وجاءت الفقرتان (١، ٦) بمتوسط حسابي (٢,٨٣٩، ٢,٨٠٥) على التوالي لتشيرا إلى أن الطلبة يسعون إلى أن تكون قراراتهم صائبةً ويحرصون على ذلك حتى لو أدى ذلك إلى الامتناع عن المشاركة في الأنشطة، وذلك بدرجة متوسطة، مما يعني اتخاذ الطلبة موقف الحياد تجاه تلك الفقرتين، أو أنهم مترددون في الاستجابة عليهما، وقد يرجع ذلك إلى احتمالية أن يكون التفكير بتلك الطريقة نابعا من سوء فهم الطلبة للموقف، أو أن لديهم آراء متعارضة حول ذلك التفكير، أو أن لديهم نزعة نحو التفكير في المستقبل والتي تصطدم بالواقع في كثير من الأحيان.

وجاءت معظم الفقرات بدرجة ضعيفة؛ لتؤكد على وجود مستوى من التفكير السليم لدى الطلبة وأنهم لا يميلون إلى الحسم في اتخاذ القرارات أو الاستنتاجات، أو الإغلاق الفوري للمشكلات، وأنهم لا يميلون إلى التعامل مع الآخرين بصيغ ثنائية أو الفصل الواضح بين فئتين متمايزتين. وقد تفسر تلك النتائج بأن التنشئة الاجتماعية والخبرات التي اكتسبها الطلبة في حياتهم قد تكون خبرات واقعية، وليس بها الضغوط الكبيرة، كما أن لديهم أساس وقواعد لتفسيراتهم الخاصة، وتعاملهم مع المواقف المختلفة، كما أنهم لا يتعاملون مع المواقف المختلفة من منطق الربح والخسارة. وجاءت الفقرة (٥) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٤٦٤) وهي بدرجة منخفضة جدا؛ لتشير إلى أن الطلبة لا يميلون إلى أسلوب العداء مع الآخرين، وقد تفسر تلك النتيجة بأن

البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الطلبة بيئة اجتماعية متسامحة، وفيها نوع من الوعي لدى أفرادها، ولا تشيع فيها الأساليب الثنائية للتفكير، كما أنهم يفكرون بصورة معقولة ومقبولة، وأنهم يميلون إلى التعاطف والتقبل والاحترام، والمرونة الفكرية.

٢- التعميم الزائد

يوضح جدول (٥) استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بمحور التعميم الزائد

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	عندما يرفض أحد أصدقائي مساعدتي في الدراسة أتوقع رفض جميع أصدقائي مساعدتي.	١,٤٧٠	١,١٦٧	ضعيفة جدا	٧
٢	ثقتي الزائدة في النجاح الدراسي توقعني دائما في مشكلات دراسية.	٢,٦٦٧	١,٧٠٩	متوسطة	١
٣	إذا تناولت الطعام في أحد المطاعم ولم يعجبني، فلن أتناول الطعام خارج البيت.	١,٨٧٢	١,٥٣٠	ضعيفة	٤
٤	أشعر أن أفراداً محددين هم سبب جميع مشاكلي.	١,٤٤٤	١,١٩٨	ضعيفة جدا	٨
٥	أرى أن مناقشة أستاذي لي في قاعة المحاضرات يعني تشكيكه لي في مستواي العلمي.	١,٧٧٣	١,٥٣٤	ضعيفة جدا	٥
٦	إذا فشلت في اختبار عاديٍ في الجامعة ، فإنني أتوقع أنني سأفشل في باقي الاختبارات.	١,٣١٦	٠,٩٦٢	ضعيفة جدا	٩
٧	كلما خططت لرحلةٍ أو خروجٍ من البيت يكون الجو غير مناسبٍ.	١,٥٦٨	١,٣٥٠	ضعيفة جدا	٦
٨	أشعر أن كل الناس لا يمكن الوثوق بهم.	١,٣٠٧	٠,٩٤٩	ضعيفة جدا	١٠
٩	إذا امتدحني أحد فأنا مميز في كل شيء.	٢,٦١٣	١,٨٠٤	متوسطة	٢

١٠	تغيبي في إحدى المحاضرات يعني رسوبي في المادة.	١,٩٦٧	١,٦٤١	ضعيفة	٣
	الدرجة الكلية	١,٧٩٩	١,٣٨٤	ضعيفة جدا	

وتشير النتائج في الجدول السابق إلى أن مستوى التعميم الزائد لدى طلبة الجامعة جاء ضعيفا جدا، حيث حصل المحور على متوسط حسابي (١,٧٩٩)، وقد يرجع ذلك إلى تفاؤل الطلاب وأنهم لا يرون أن حياتهم سلسلة من الأزمات، كما أنهم يستطيعون التفرقة بين الأمور الإيجابية والسيئة، وقد لا توجد لديهم تعميمات ذاتية على الخبرات السيئة التي يمرون بها في حياتهم؛ بمعنى أنهم لا يعممونها تعميما شاملا على كل المواقف التي يمرون بها. وتختلف تلك النتيجة مع نتائج دراسة صالح (٢٠١٨) التي أظهرت ارتفاع مستوى التشوهات المعرفية بجميع أبعادها لدى الطلاب عينة الدراسة.

وبمراجعة المتوسطات الحسابية لفقرات المحور يتضح تراوح المتوسط الحسابي للفقرات بين (٢,٦٦٧، ١,٣٠٧) وهي ما بين متوسطة إلى ضعيفة جدا، وجاءت أعلى الفقرات بمتوسط حسابي (٢,٦٦٧) لتشير إلى وجود قدر من الثقة الزائدة لدى الطلاب والتي قد توقعهم في العديد من المشكلات الدراسية؛ وقد ترجع تلك النتيجة إلى خصائص طلاب المرحلة الجامعية والذين يميلون إلى الثقة بالنفس والمغامرة، والمبادرة والرغبة في تحقيق الطموح، ولكن حصول تلك الفقرة على درجة متوسطة يعني أنهم غير قادرين على التحديد الدقيق لمستوى الثقة لديهم، أو أن مستوى الثقة لديهم قد يتجاوز فيتسبب في حدوث بعض المشكلات الدراسية من رسوب أو تعثر أو غير ذلك.

وجاءت الفقرة (٩) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٦١٣) وهي بدرجة متوسطة؛ لتشير إلى رغبة الطلاب إلى التحفيز والمدح وأن هذا يؤثر عليهم ويشعرهم بالتميز المستمر، ولكن حصول الفقرة على درجة متوسطة أيضا يؤكد عدم قدرة الطلاب على تحديد الاستجابة أو أن بعض الطلاب ينظر إلى نفسه نظرة سلبية في بعض الأحيان، أو نظرة خارجة عن المألوف.

وجاءت باقي فقرات المحور ما بين ضعيفة وضعيفة جدا؛ لتؤكد على أن الطلاب مقتنعون بأن نجاحهم وتميزهم مرتبط ببذل الجهود الكبيرة والعمل الشاق والجيد الذي يبذلونه من أجل تحقيق النجاح والتفوق في دراستهم وفي حياتهم بصفة عامة، ويتفق ذلك مع تشير إليه النتائج الدراسية للطلبة والتي تشير في مجملها إلى نسبة نجاح تتعدي ال ٧٥ % على جميع المستويات الدراسية. كما تشير النتائج إلى أن علاقة الطلبة بأقرانهم علاقة جيدة حيث لا توجد مشاحنات بينهم أو

ضغائن أو مشكلات، وهذا يعني أن العلاقات الإيجابية بين الطلاب تسهم في التقليل من المشكلات الاجتماعية والسلوكية وتساعد في زيادة التركيز الأكاديمي لديهم، كما يتمكن الطلبة من تبادل أفكارهم وخبراتهم مع بعضهم البعض، والذي يعزز من الروابط القوية بين الطلبة ويزيد من فهمهم لبعضهم وللظروف المحيطة ويقلل من التشوهات المعرفية لديهم.

٣- الاستنتاجات العشوائية

يوضح جدول (٦) استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بمحور الاستنتاجات العشوائية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	لا أجد ضرورةً من متابعة المحاضرات لأنني أستطيع النجاح بدونها.	١,٦٨٣	١,٣٦٩	ضعيفة جدا	١١
٢	عندما أشعر بعدم الراحة في موقف ما، فإنني أعرف أن الأمور لا تسير على ما يرام.	٣,٣٧١	١,٥٩٧	متوسطة	١
٣	إذا تأخر أحد أفراد أسرتي عن البيت ، أتوقع أنه وقع في مشكلة.	٢,٧٧٨	١,٦٦٢	متوسطة	٦
٤	لا أرغب بالمشاركة في أي نشاطٍ بالكلية لأنه عبارة عن إهدارٍ للوقت.	٣,٠٠٦	١,٨٨٣	متوسطة	٣
٥	أعتقد أن أحد زملائي يكرهني ، ولكن ليس هناك أدلة كافية.	٢,٤٢٧	١,٨٠٧	ضعيفة	٧
٦	إذا لم يتواصل معي صديقي لأيام، فهذا يعني أنّه لم يعد يرغب بصداقتي.	٢,٩٢٧	١,٧٢٠	متوسطة	٤
٧	لا أقوم بالاستذكار لجميع المواد منذ بداية العام لأني أرى أنه شيءٌ غير ضروري.	٢,٨٧٢	١,٨٨٣	متوسطة	٥
٨	أرى أن الأمور لن تسير على ما يرام ، وستكون من سيءٍ إلى أسوأ.	١,٧٤٥	١,٤٢٥	ضعيفة جدا	١٠

٩	لا يوجد أهمية من تدوين ملاحظاتي لأن جميع المعلومات موجودة في الكتاب.	٣,٣٥٨	١,٨٧٢	متوسطة	٢
١٠	أرى أن فشلي في الخبرات السابقة سيؤدي إلى فشلي في المستقبل.	١,٩٠٨	١,٥٥٩	ضعيفة	٩
١١	إذا تطورت مشكلةٌ في حياتي ، فهذا يشير إلى أنّ حياتي عرضة للمشاكل باستمرار.	٢,٠٧٣	١,٦٥١	ضعيفة	٨
	الدرجة الكلية	٢,٥٥٨	١,٦٧٥	ضعيفة	

وتشير النتائج في الجدول السابق إلى أن مستوى الاستنتاجات العشوائية لدى طلبة الجامعة جاء ضعيفا، حيث حصل المحور على متوسط حسابي (٢,٥٥٨)، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الطلاب بالاعتماد على الأدلة المنطقية في تفسير الأمور، وعدم القفز إلى الاستنتاجات بطريقة عشوائية دون الاعتماد على أدلة، وأنهم لا يستخدمون الأفكار الخاطئة لتعزيز الأفكار والانفعالات السلبية لديهم، مما يجعلهم لا يشعرون بالسوء تجاه أنفسهم في معظم الأحيان.

وتراوحت فقرات هذا المحور ما بين (٣,٣٧١، ١,٦٨٣) وهي تقع بين متوسطة وضعيفة جدا، لتشير إلى تباين آراء الطلاب في الاستجابة لفقرات المحور، وجاءت أعلى الفقرات الفقرة (٢، ٩، ٤، ٦، ٧، ٣) وجميعها بدرجة متوسطة؛ لتدل على أن الطلاب يستطيعون بدرجة متوسطة الوصول إلى استنتاجات معينة من خلال حدث أو خبرة حدثت معهم سابقا، بحيث يتنبأ من خلالها بما يمكن أن يحدث معه في المستقبل، والتغير نحو الأحسن والأفضل والابتعاد عن الفشل والسعي إلى النجاح، وإن وجود بعض التشوهات المعرفية يعد انعكاسا للمعتقدات والشعور السلبي بالذات، وتعد أيضا جانبا من جوانب الضعف في شخصية بعض الطلاب الناتج عن وجود بعض التشوهات المعرفية، ترتبط بقلة المعرفة الكافية للأمور، أو التفكير غير المنطقي في بعض الأمور المرتبطة بتدوين الملاحظات، أو التواصل مع الأصدقاء، أو الاستذكار، أو توقع المشكلات المرتبطة بالأسرة. أما الفقرات التي جاءت بدرجة ضعيفة جدا فتشير إلى أن الطلاب نظرتهم إيجابية وليست سلبية، كما أنهم يهتمون بحضور المحاضرات، لتحقيق التميز والنجاح، وتعزو تلك النتائج إلى أن الطلبة لا يقومون بتفسير سلوكياتهم وسلوكيات الآخرين تفسيرا انفعاليا، حتى لا يجدوا أنفسهم عاجزين عن التفاعل الاجتماعي الفعال مع الآخرين.

٤ – المبالغة والتقليل

يوضح جدول (٧) استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بمحور المبالغة والتقليل

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	إذا شعرت بالقلق قبل الاختبار، فإنني لن أركز ولن أنجح أبدا.	٢,٢٨٤	١,٧٥٤	ضعيفة	٤
٢	أشعر أنني عضوٌ مهم في مجموعتي الطلابية مهما كانت درجة مشكلاتي معهم.	٣,٠٢٨	١,٦٥٥	متوسطة	١
٣	إذا طلب مني الدكتور مراجعته في مكتبه ، فهذا يعني أنه غاضب مني وسيتخذ إجراءاتٍ قاسيةٍ بحقي.	١,٨٤٤	١,٤٨٧	ضعيفة	٨
٤	إذا شعرت بآلام في جسمي ، فإنني أتوقع أنها مؤشراتٌ لمشكلةٍ صحيةٍ خطيرةٍ.	١,٨٩٦	١,٥٩٩	ضعيفة	٧
٥	دائما ألوم نفسي على أشياءٍ لم أفعلها.	٢,١٤٩	١,٦٩٤	ضعيفة	٥
٦	أميل إلى التضخيم من قيمة الأشياء رغم أنها لا تستحق.	٢,٦٥٢	١,٨٧٦	متوسطة	٣
٧	إنها مشكلةٌ خطيرةٌ أن يتأخر المطعم في إحضار الطبق الذي طلبته.	١,٤٥٩	١,١٨٣	ضعيفة جدا	٩
٨	توقعاتي السلبية عادةً ما تتحقق.	٢,١٣٩	١,٦٩٩	ضعيفة	٦
٩	أعتقد أن الناس يرونني بطريقةٍ سلبيةٍ ، حتى بدون أن أسألهم أو أستوضح آراءهم بخصوصي.	١,٤٣٧	١,١٥٢	ضعيفة جدا	١٠
١٠	أميل إلى المبالغة في أهمية الأحداث حتى الصغيرة منها.	٢,٧١٢	١,٨٤٨	متوسطة	٢
	الدرجة الكلية	٢,١٦٠	١,٥٩٤	ضعيفة	

وتشير النتائج في الجدول السابق إلى أن مستوى المبالغة والتقليل لدى طلبة الجامعة جاء ضعيفا، حيث حصل المحور على متوسط حسابي (٢,١٦٠)، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب غالبا لا تسيطر عليهم الأفكار المشوهة معرفيا، وأنهم لا يستجيبون للتأثيرات السلبية بدرجة كبيرة، وقد لا يكون لديهم الشعور باليأس والإحباط والقلق، كما أنهم قد لا ينسحبون من المواقف الصعبة والمحبطة، كما أنهم حتى وإن تأثروا بملاحظات الأساتذة إلا أنها لا تسبب لهم الإحباط أو انخفاض الطموح والدافعية، كما أنهم لا يعممون حالات الفشل أو المواقف السلبية التي حدثت لهم في مواقف معينة على جميع المواقف في حياتهم.

وفيما يتعلق بفقرات المحور يتضح أنها تراوحت بين (٣,٠٢٨، ١,٤٣٧) وهي ما بين متوسطة وضعيفة جدا؛ وجاءت أعلى الفقرات (٢، ١٠، ٦)، بمتوسط حسابي (٣,٠٢٨، ٢,٧١٢، ٢,٦٥٢) على الترتيب؛ لتشير إلى أن الطلبة يشعرون أنهم أعضاء مهمين في مجموعاتهم الطلابية مهما كانت درجة المشكلات معهم، كما أنهم يميلون إلى المبالغة في أهمية الأحداث حتى الصغيرة منها، ويميلون أيضا إلى التضخيم من قيمة الأشياء رغم أنها لا تستحق؛ مما يعني أن الطلبة قد يبالغون من الأفعال السلوكية، ولكن حصول تلك الفقرات على درجة متوسطة يعني أنهم غير متأكدين أو لم يحددوا وجهتهم تجاه تلك الفقرات، وقد تفسر تلك النتائج بمرور الطلاب بفترات عصيبة أو مشكلات أو ضغوط أحيانا، أو تمتع بعض الطلاب ببعض الخصائص الشخصية، أو ضعف قدرة البعض على إقامة علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين. وجاءت باقي فقرات المحور بممارسة ضعيفة وضعيفة جدا؛ لتشير إلى أن غالبية الطلاب لا يميلون إلى المبالغة والتقليل في الأمور والمواقف، وأنهم لا يفترضون حدوث أشياء سلبية في معظم الأحيان.

٥- التجريد الانتقائي

يوضح جدول (٨) استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بمحور التجريد الانتقائي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	يكفيني موقفٌ أو اثنان لإصدار أحكام مختلفة على نفسي أو الآخرين.	٢,٧٨٨	١,٧٣٢	متوسطة	١
٢	أركز على تفاصيل الخبرة السيئة التي أمر بها.	١,٧٩٣	١,٤٩٧	ضعيفة جدا	٥

٣	إذا فشلت في اختبارٍ قصيرٍ، فإنني أتهم نفسي بالفشل وعدم الكفاءة.	١,٧٤٨	١,٣٥٨	ضعيفة جدا	٦
٤	أركز في حياتي على السلبيات أكثر من الإيجابيات.	١,٩٧٣	١,٦٨٢	ضعيفة	٤
٥	إذا كنت في حفل ما وكان جميلا، إلا أن شيئاً سلبياً بسيطاً حدث، فإنني أرى أن الحفل كان سيئاً.	١,٤٦٨	١,٢٣٣	ضعيفة جدا	٩
٦	أنظر إلى السلبيات عندما أحكم على المواقف التي تصادفني في حياتي.	٢,٧٧٦	١,٧٧٢	متوسطة	٢
٧	إذا رفعت يدي لإجابة سؤالٍ مهمٍ في المحاضرة ، وأعطى الدكتور الفرصة لطالبٍ آخر، فإنني أرى أنه متحيز وغير عادل.	٢,٠١٨	١,٦٤٣	ضعيفة	٣
٨	إذا نظر إلي الدكتور نظرة لم تعجبني ، فإنني أتوقع أنه لا يطيقني.	١,٧٠١	١,٤٤٢	ضعيفة جدا	٧
٩	إذا تحدثت ب(نكتة) لإضحاك زملائي ، فضحكوا ما عدا واحداً ، فإنني أرى أنني لم أكن مؤثرا.	١,٦١٩	١,٣٦٨	ضعيفة جدا	٨
	الدرجة الكلية	١,٩٨٧	١,٥٢٥	ضعيفة	

وتشير النتائج في الجدول السابق إلى أن مستوى التجريد الانتقائي لدى طلبة الجامعة جاء ضعيفا، حيث حصل المحور على متوسط حسابي (١,٩٨٧)، وقد يرجع ذلك إلى قلة تركيز الطلاب على المعلومات السلبية، وأنهم قد لا يمارسون التحيز المتعمد وبدون وعي، أو أنهم يتجنبون الأوضاع السلبية أو الوقوع في المواقف السلبية، وتختلف تلك النتيجة مع نتائج دراسة عبد الواحد وحسانين (٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة.

ويتضح من فقرات هذا المحور تراوح المتوسط الحسابي بين (٢,٧٨٨، و١,٤٦٨) وهي بين متوسطة وضعيفة جدا، مما يشير إلى بعض التباين في استجابات الطلاب حول هذا المحور،

وجاءت أعلى الفقرات (١، ٦) لتشير إلى قدرة الطلاب على إصدار أحكام مختلفة على أنفسهم أو الآخرين من مواقف قليلة، كما أنهم ينظرون إلى السلبيات عندما يحكمون على المواقف التي تصادفهم في حياتهم، ولكن ذلك بدرجة متوسطة؛ مما يشير إلى ضعف قدرة الطلاب على تحديد اتجاه استجاباتهم، أو أنهم مترددون تجاه هاتين الفقرتين. أما باقي فقرات المحور فتراوحت بين ضعيفة وضعيفة جدا؛ وتعزو تلك النتائج إلى أن الطلبة قد لا يركزون على التفاصيل السلبية ويهتمون بالمظاهر الإيجابية التي تحدث معهم، كما أنهم لا يعزلون الأشياء عن سياقها؛ أي ينظرون للمواقف نظرة كلية ولا ينظرون إلى بعض أجزاء المواقف فقط، وهو ما يفسر بوجود تركيز لدى الطلاب، وإحساس بالهدف، كما أن تلك الرؤية تمكنهم من التواصل الفعال مع الآخرين، وتحفزهم على تحقيق أهدافهم.

٦- الشخصنة

يوضح جدول (٩) استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بمحور الشخصنة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	عندما أكون في زيارةٍ ما ويحدث أمراً سيئاً فإنني أرى أنني السبب في ذلك.	١,٤٩٥	١,١٩٤	ضعيفة جدا	١٠
٢	أشعر بأنني السبب في أي مشكلةٍ تحدث بيني وبين زملائي.	١,٨٦٩	١,٥٢٧	ضعيفة	٦
٣	عندما أكون مع أصدقائي ونتعرض للسخرية ، أتوقع أنني المقصود بها.	١,٧٧٠	١,٤٧٠	ضعيفة جدا	٨
٤	عندما أواجه العديد من النتائج المحتملة، فإنني أميل إلى التفكير بأن الأسوأ سيحدث.	٢,١٢٢	١,٧٤٨	ضعيفة	٤
٥	إذا أخبرنا الدكتور أن علامات البعض منخفضة ، أشعر أنني من ضمنهم.	٢,٩٢٥	١,٨٦٣	متوسطة	٣
٦	أعتقد أن الآخرين يفكرون بي بطريقةٍ سيئةٍ.	١,٦٠٢	١,٢٦٧	ضعيفة جدا	٩
٧	أُحمّل نفسي مسئولية الأشياء الخارجة عن سيطرتي.	١,٨٠٢	١,٥٣٢	ضعيفة	٧

٨	أتمنى لو لم أقم بالكثير من التصرفات.	٣,١٨٤	١,٩٠٤	متوسطة	١
٩	إذا مرّ صديقي بجانبي ولم يسلّم علي ، فلابد أنني قمت بعمل مزعج.	١,٩٢٣	١,٦١٤	ضعيفة	٥
١٠	أحاسب ذاتي بشدة على أقل خطأ.	٢,٩٤٨	١,٨٥٣	متوسطة	٢
	الدرجة الكلية	٢,١٦٤	١,٥٩٧	ضعيفة	

وتشير النتائج في الجدول السابق إلى أن مستوى الشخصنة لدى طلبة الجامعة جاء ضعيفا، حيث حصل المحور على متوسط حسابي (٢,١٦٤)، وقد يرجع ذلك إلى سعي الطلاب إلى عدم الحكم على الآخرين أو على أفكارهم ووجهات نظرهم وتصرفاتهم من وجهة نظر منطلق شخصي أو وجهة نظر شخصية، أي أنهم قد يتقبلون آراء الآخرين، ولا توجد قيود لديهم في التعامل مع الآخرين. كما أنهم قد يتحملون المسئولية الشخصية عن الأحداث السلبية التي تمر، ويكثرون من لوم أنفسهم، وكل ذلك بدرجة متوسطة، ما يعني أنهم غير متأكدين من استجاباتهم، وتختلف تلك النتيجة مع نتائج دراسة عبد الواحد وحسانين (٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة. وبالنظر إلى فقرات هذا المحور يتضح أنها تتراوح بين (٣,١٨٤، ١,٤٩٥) وهي بين متوسطة وضعيفة جدا. وجاءت أعلى الفقرات (٨، ١٠، ٥) لتشير إلى أن الطلاب قد يندمون على بعض التصرفات، كما قد يحاسبون أنفسهم بشدة على أقل خطأ، وتبدو لدى بعضهم ضعف الثقة حيث قد يضطربون من ضعف العلامات في المواد الدراسية، ولكن حصول تلك الفقرات على درجة متوسطة يعني أنهم قد يفعلون تلك الممارسات في بعض الأحيان دون غيرها، أو أنهم قد يغيرون من رد فعلهم تجاه المواقف المختلفة. وجاءت باقي الفقرات بدرجة ضعيفة وضعيفة جدا؛ لتشير إلى اقتناع الطلاب بأنهم لا يفعلون تلك الممارسات إلا نادرا، وتعزو تلك النتائج إلى أن معظم الطلاب قد لا يركزون على الاهتمام بأنفسهم في أغلب الأحيان، وأن الشخصنة أكثر وضوحا للطلاب، وأنهم يحاولون تجنبها.

٧- المقارنات المجحفة

يوضح جدول (١٠) استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بمحور المقارنات المجحفة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب

١	إذا قدّمت موضوعاً مشتركاً مع طالب آخر، فإنني أرى أن أداءه أفضل.	٢,٠٦٠	١,٥٩٣	ضعيفة	٤
٢	أقوم بفعل الأشياء كما يفعلها الآخرون بالضبط.	٢,٧٧٦	١,٦٧٣	متوسطة	٢
٣	عندما أقارن نفسي بالطلبة الآخرين ، أجد أنني أقل شأناً منهم.	١,٧٨٨	١,٤١٣	ضعيفة جدا	٥
٤	أقارن نفسي بالآخرين في جميع الأوقات.	٢,٩٥٩	١,٦٦٨	متوسطة	١
٥	أرى أن الطلبة الآخرين لديهم مهاراتٍ وإيجابياتٍ أكثر مني.	١,٧٧٤	١,٥١٢	ضعيفة جدا	٦
٦	يفضل والديّ إخواني الأكبر مني ، لأنهم أكثر ذكاءً مني.	١,٥٨٥	١,٢٤٤	ضعيفة جدا	٧
٧	أقوم بأشياءٍ قليلةٍ مقارنةً بالآخرين.	٢,٦٢٢	١,٨٥٧	متوسطة	٣
	الدرجة الكلية	٢,٢٢٣	١,٥٦٥	ضعيفة	

وتشير النتائج في الجدول السابق إلى أن مستوى المقارنات المجحفة لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة ضعيفة، حيث حصل المحور على متوسط حسابي (٢,٢٢٣)، مما يعني قلة سعي الطلاب إلى مقارنة أنفسهم بالآخرين، وأن الطلاب يدركون أن المقارنة مع الآخرين قد تؤدي إلى إيذاء الذات، كما أنهم قد يسعون إلى تفسير الأحداث في ضوء معايير واقعية. وتتفق تلك النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة العصار (٢٠١٥) التي توصلت إلى وجود مستوى من التشوهات المعرفية لدى عينة الدراسة بدرجة أقل من المتوسط الافتراضي.

ويتضح من فقرات المحور أنها تراوحت بين متوسطة وضعيفة جدا بمتوسط حسابي تراوح بين (٢,٩٥٩، و١,٥٨٥)، وجاءت أعلى الفقرات لتشير إلى سعي الطلاب إلى مقارنة أنفسهم بالآخرين أحيانا، وأنهم قد يقلدون الآخرين في فعل الأشياء، كما أنهم يستقلون أفعالهم مقارنةً بالآخرين، ولكن كل ذلك بدرجة متوسطة؛ مما يعني أنهم يحاولون فعل تلك الممارسات، ولكنهم غير محددين في استجاباتهم. كما جاءت باقي الفقرات بدرجة ضعيفة وضعيفة جدا؛ مما يشير إلى ضعف تلك الممارسات لدى الطلاب؛ حيث لا يشعرون أن أداء الآخرين أفضل منهم، ولا يجدون أنفسهم أقل شأنا من الآخرين، وأنهم يمتلكون نفس مهارات الآخرين وليس أقل منهم، كما

أنهم يرون أن الوالدين لا يفضلون إخوانهم عليهم، وقد تفسر تلك النتائج بتسامح أفراد العينة وأنهم يمتلكون الأخلاقيات الحميدة في التعامل مع الآخرين.

٨- التفكير المثالي

يوضح جدول (١١) استجابات أفراد عينة الدراسة المتعلقة بمحور التفكير المثالي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	أحاول أن أحقق الكمال في جميع مجالات حياتي .	٣,٠٧٩	١,٧٨١	متوسطة	٢
٢	لكي أشعر بالسعادة لابد أن أكون في قمة النجاح.	٢,٨٠٥	١,٦٥٠	متوسطة	٥
٣	من المهم أن أسعى للكمال في جميع الأشياء التي أقوم بها.	٣,٦١٠	١,٣٧٦	مرتفعة	١
٤	أعتقد أن قراراتي يجب أن تكون كلها سليمةً.	٢,٩٣٧	١,٩٠٧	متوسطة	٣
٥	أشعر بانعدام القيمة للأعمال التي تحتوي على أخطاء.	٢,٦٣٢	١,٧٩٦	متوسطة	٦
٦	يجب أن أكون قوياً في كل الأحوال.	٢,٨٢٧	١,٧٦٢	متوسطة	٤
٧	كثيرا ما أشعر بالندم على عدم القيام بأشياء معينة في الماضي.	٢,٣٥٤	١,٧٩١	ضعيفة	٧
	الدرجة الكلية	٢,٨٩٢	١,٧٢٣	متوسطة	

وتشير النتائج في الجدول السابق إلى أن مستوى التفكير المثالي لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة متوسطة، حيث حصل المحور على متوسط حسابي (٢,٨٩٢)، مما يشير إلى رؤية الطلاب أنهم قادرون على التحكم في والسيطرة بمجريات حياتهم، وأنهم يحكمون على الأشياء من خلال الأدلة وليس بناء على الانطباعات، كما أنهم يحاولون النظر إلى الصورة الكبيرة للأشياء والمواقف بما في ذلك الأشياء السلبية، ولكن كل ذلك بدرجة متوسطة. ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء الخصائص الثقافية والاجتماعية التي تتميز بها الأسرة السعودية، والتي ينمو فيها الأبناء نفسيا واجتماعيا، ويكتسبون من خلالها المعرفة والنضج النفسي، كما يمكن من خلال التفاعل بين الأسرة والطلبة تكوين الذات الإيجابية لدى الطلاب، كما أن توفير الشعور بالأمن والاستقرار يبعد الطلاب

عن الضغوط التي يمكن أن تسبب التشوهات المعرفية. كما تعزي تلك النتائج إلى أن حياة طلبة الجامعة بعيدة إلى حد ما عن الصراعات والمتناقضات والغموض، وأن هناك توافقا بين الطلاب والبيئة التي يعيشون بها، وذلك على الرغم من تميز تلك المرحلة من حياة الطلاب بالطموح والمغامرة، والإثارة، والرغبة في الاكتشاف، والتعرف على الجديد، والإقبال على التعامل مع شبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة. كما أن الدعم المستمر الذي قد يتلقاه الطلاب من مؤسسات المجتمع تساعدهم على التركيز، والنظر إلى الحياة نظرة إيجابية، وبشكل مختلف.

وبصفة عامة فإن الإنسان السوي لديه بعض التشوهات المعرفية، والتي تنبع من سلوكه وحياته التي يعيشها، ولكن يرجع الباحث انخفاض التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة الطائف إما إلى التنشئة الاجتماعية الإيجابية لدى الطلبة والتي تقوم الأسرة فيها بدور إيجابي في تكوين البيئة الإيجابية ومنطقية التفكير، كما أن المؤسسات التربوية في المجتمع مثل الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام وغيرها قد تكون عملت كموجهات للطلاب منذ الطفولة وحتى المرحلة الجامعية، وأبعدتهم عن المعتقدات الخاطئة المشوهة. كما أن الطلاب يكتسبون القيم والمعتقدات والاتجاهات الخاصة بهم وبمعرفتهم من المجتمع، وكلها ساهمت في وجود بيئة خصبة أبعدتهم عن التشوهات المعرفية وميزت تفكيرهم بالاتزان. كما قد تعزو انخفاض التشوهات المعرفية لدى الطلاب إلى تمتعهم بقدرة عالية على التعامل مع خبرات الحياة، وقدر كبير من الصحة النفسية، والقدرة على التعامل مع الأحداث والمتغيرات المختلفة بإيجابية بعيدا عن التفكير السلبي.

وللتعرف على الفروق بين استجابات أفراد العينة حول مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة الطائف من وجهة نظرهم، والتي تعزي لمتغير الجنس، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test في المقارنة بين متوسط استجابات عينة الدراسة، فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١٢)، و(١٣):

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول واقع جودة حياة العمل، تبعا لمتغير الجنس

م	المحاور	الجنس	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الفروق
١	التفكير الثنائي	ذكور	١٩,٥٤٥	٧,٩٠٣	٠,٠٠١	توجد فروق
		إناث	١٦,٨٦٨			

٢	التعميم الزائد	ذكور	٢٢,٢٧٩	١٩,٠١٤	٠,٠٠١	توجد فروق
		إناث	١٥,٢٦٢			
٣	الاستنتاجات العشوائية	ذكور	٢٩,٧٩٨	٤,٨٤٧	٠,٠٠١	توجد فروق
		إناث	٢٧,٢١٦			
٤	المبالغة والتقليل	ذكور	٢١,٦٧٣	٠,٦٠٠	٠,٥٤٩	لا توجد فروق
		إناث	٢١,٥١٣			
٥	التجريد الانتقائي	ذكور	١٩,٧٥١	٨,٦٦٩	٠,٠٠١	توجد فروق
		إناث	١٦,٨٠٢			
٦	الشخصنة	ذكور	١٩,٧٧٢	١٣,١٠٠	٠,٠٠١	توجد فروق
		إناث	١٥,٠٧٣			
٧	المقارنات المجحفة	ذكور	١٧,٢٨٧	١٥,٥١٧	٠,٠٠١	توجد فروق
		إناث	١٢,٧١٢			
٨	التفكير المثالي	ذكور	٢٠,٦٧٣	٢,٣١٠	٠,٠٢١	لا توجد فروق
		إناث	١٦,٨٤٩			
مجموع المحاور		ذكور	١٢٨,٨٤١	١٢,٩٦٧	٠,٠٠١	توجد فروق
		إناث	١١٣,٢٣٣			

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة عند مستوى (٠,٠٥) بالنسبة لبعد (التفكير المثالي)، وعند مستوى (٠,٠٠١) بالنسبة لباقي المحاور ما عدا محور (المبالغة والتقليل)؛ مما يعني اختلاف رؤية أفراد العينة في تقدير درجة توافر التشوهات المعرفية وفقا لمتغير الجنس، والفروق لصالح الذكور؛ مما يعني أن مستوى التشوهات المعرفية لدى الذكور أعلى من الإناث، ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث لديهن وقت أكثر من الذكور للاطلاع على الجديد في ظل توافر التكنولوجيا الحديثة، مما يعني كثرة متابعة البرامج التربوية التوعوية والتثقيفية وغيرها، وهذا يسهم في بناء تصورات إيجابية أفضل نحو ذواتهن ونحو الآخرين، وهذا جعلهن أقل تشوها من الناحية المعرفية مقارنة بالذكور، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة الرقاد والحنيطي (٢٠٢٠)، ودراسة القاعود والشقران (٢٠٢٢) اللتان توصلتا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التشوهات المعرفية ترجع لمتغير الجنس لصالح الذكور، وتختلف

مع نتائج دراسة المطارنة (٢٠١٨)، ودراسة عاصلة (٢٠١٨)، ودراسة حميدات (٢٠٢١)، ودراسة كريري ومذكور (٢٠٢١)، ودراسة عبد المنعم (٢٠٢١)، ودراسة التخاينة (٢٠٢٢) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التشوهات المعرفية ترجع لمتغير الجنس. أما عدم وجود فروق في بعد (المبالغة والتقليل) فيشير إلى اتفاق أفراد عينة الدراسة حول هذا المحور؛ والتي يمكن تفسيرها في ضوء عوامل كثيرة منها التفاعل مع البيئة المحيطة، والتي تكسب الفرد القيم والعادات والتقاليد، وتجعله متوازنا مع البيئة.

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول واقع مستوى التشوهات **المعرفية لدى طلبة جامعة الطائف، وفقا لمتغير المرحلة الدراسية**

م	المحاور	المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الفروق
١	التفكير الثنائي	بكالوريوس	١٨,٧٠٦	١١,٣٣١	٠,٠٠١	توجد فروق
		دراسات عليا	١٤,٢٦١			
٢	التعميم الزائد	بكالوريوس	١٨,٠١٥	١,٩٦٥	٠,٠٥٠	لا توجد فروق
		دراسات عليا	١٦,٩٢٠			
٣	الاستنتاجات العشوائية	بكالوريوس	٢٨,٧٧٩	٤,٩٩١	٠,٠٠١	توجد فروق
		دراسات عليا	٢٥,٥٦٣			
٤	المبالغة والتقليل	بكالوريوس	٢٠,٩٨٨	٦,٤١٥	٠,٠٠١	توجد فروق
		دراسات عليا	٢٤,١٣٤			توجد فروق
٥	التجريد الانتقائي	بكالوريوس	١٨,١٢٧	٣,٠٤٩	٠,٠٠٢	توجد فروق
		دراسات عليا	١٦,٨٠٩			
٦	الشخصنة	بكالوريوس	١٧,٢٥٢	٥,١١٢	٠,٠٠١	توجد فروق

		دراسات عليا	١٤,٨٠١			
٧	المقارنات المجحفة	بكالوريوس	١٤,٥٥٢	٢,٢٥٦	٠,٠٢٤	توجد فروق
		دراسات عليا	١٣,٦١١			
٨	التفكير المثالي	بكالوريوس	٢٠,٠٦٥	٠,٩٦٤	٠,٣٣٥	لا توجد فروق
		دراسات عليا	٢,٠٤٨٤			
مجموع المحاور		بكالوريوس	١٢٠,٣٤٥	٤,٦٤٩	٠,٠٠١	توجد فروق
		دراسات عليا	١١٢,٨٥٧			

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في محوري (التعميم الزائد، التفكير المثالي)، مما يشير إلى اتفاق وجهة نظر العينة حول هذين المحورين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة في باقي المحاور؛ مما يعني اختلاف حول تلك المحاور؛ وقد يفسر ذلك بأن وجود التشوهات المعرفية يتأثر بطبيعة المرحلة الدراسية للطالب (بكالوريوس، دراسات عليا)؛ وأن التشوهات المعرفية تتشكل لدى الطلبة وفقا للمرحلة الدراسية، حيث قد يكون طلبة الدراسات العليا أكثر نضجا ووعيا ومعرفة بالتشوهات المعرفية، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف الظروف الدراسية والمؤثرات المحيطة التي يتعرض لها الطلبة؛ حيث طبيعة الاختبارات، ومتطلبات الدراسة، وغيرها. كما أن طلبة المستويات الأعلى بعد مرورها بسنوات دراسية مليئة بالضغوط من واجبات وتدريبات عملية ومشروعات وغيرها كل ذلك يجعلهم يتوقعون سلبية المستقبل وسوء الحظ، ويلومون أنفسهم والآخرين ويشعرون أنهم لن يستطيعوا تحقيق أي إنجازات ولن يصلوا إلى الكمال في أعمالهم. وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة عبد الجواد (٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة لصالح طلاب المستويات الأعلى. كما تختلف تلك النتيجة مع نتائج دراسة دسوقي وإسماعيل وجبرة وإبراهيم (٢٠٢٠) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التشوهات المعرفية ترجع للمستوى الدراسي. وقد تبدو النتيجة الخاصة بوجود فروق بين استجابات العينة نتيجة غير واقعية في المجتمع السعودي؛ نظرا لتميز التعليم في المملكة بالصبغة

الدينية والذي يؤدي إلى اكتساب الطلاب القيم والمعايير السليمة، وتكوين مدركات عقلية واقعية. كما أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع السعودي لا تجعل تفكير الطلاب مشوها فكريا؛ حيث لا توجد ضغوطا اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها.

٢-وللتعرف على الفروق بين استجابات أفراد العينة حول مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة الطائف من وجهة نظرهم، والتي تعزي لمتغير المشاركة في الأنشطة الطلابية، تم استخدام اختبار(ف) لتحليل التباين الأحادي بين عدة مجموعات (One Way ANOVA) لعينة الدراسة، وجاءت النتائج كما في الجدولين (١٤) و(١٥) التالية:

جدول (١٤) نتائج اختبار " تحليل التباين الأحادي " One Way ANOVA للفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة طبقا للمشاركة في الأنشطة الطلابية

م	المحاور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	التفكير الثنائي	بين المجموعات	٢	٢٥٢٤,٧٥٢	١٢٦٢,٣٧٦	٨٥,٢٧٥	٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٦٤١	٩٤٨٩,١٢٨	١٤,٨٠٤		
٢	التعميم الزائد	بين المجموعات	٢	٦٥٩٢,٨٠٢	٣٢٩٦,٤٠١	١٥٣,٩٤٤	٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٦٤١	١٣٧٢٥,٧٥٧	٢١,٤١٣		

٣	الاستنتاجات العشوائية	بين المجموعات	٢	١٥٩٦,٨٨٥	٧٩٨,٤٤٣	١٩,٣٣٠	٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٦٤١	٢٦٤٧٧,٥٠٤	٤١,٣٠٧		
٤٤	المبالغة والتقليل	بين المجموعات	٢	١٢٢٢,١٩٨	٦١١,٠٩٩	٢٥,٣٧٧	٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٦٤١	١٥٤٣٥,٨٣١	٢٤,٠٨١		
٥	التجريد الانتقائي	بين المجموعات	٢	١٦٥٦,٥٨٥	٨٢٨,٢٩٣	٤٩,٧٣٠	٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٦٤١	١٠٦٧٦,٤٥٨	١٦,٦٥٦		
٦	الشخصنة	بين المجموعات	٢	٤١٠١,٦٥٣	٢٠٥٠,٨٢٦	١١٤,٦١٨	٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٦٤١	١١٤٦٩,٢٤٨	١٧,٨٩٣		

٧	المقارنات المجحفة	بين المجموعات	٢	٣٢٦٢,٢٦٣	١٦٣١,١٣٢	١٢٨,٣٢٨	٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٦٤١	٨١٤٧,٥١٨	١٢,٧١١		
٨	التفكير المثالي	بين المجموعات	٢	١٦٥,٩٦٥	٨٢,٩٨٢	٤٠,٣٩٣	٠,٠١٣
		داخل المجموعات	٦٤١	١٢١٠٧,٠٢١	١٨,٨٨٨		
مجموع المحاور		بين المجموعات	٢	٤١٠٤٧,٣٧٨	٢٠٥٢٣,٦٨٩	٩٨,٥٥٧	٠,٠٠١
		داخل المجموعات	٦٤١	١٣٣٤٨٢,٤١٦	٢٠٨,٢٤١		

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات استجابة العينة تعزى لمتغير المشاركة في الأنشطة الطلابية في محور (التفكير المثالي)، وعند مستوى (٠,٠٠١) في باقي المحاور؛ مما يعني اختلاف وجهة نظر أفراد العينة في تقدير واقع تلك المحاور، ولتحديد اتجاه الفروق لصالح أي من فئات المشاركة في الأنشطة الطلابية، تم استخدام اختبار "شيفية" (Scheffe)، وجاءت النتائج كما في جدول (١٥):

جدول (٢٢) نتائج اختبار شيفية للفروق بين العينة وفقا للمشاركة في الأنشطة الطلابية

م	المحاور	المشاركة في الأنشطة	المتوسط الحسابي	يشارك باستمرار	يشارك أحيانا
١	التفكير الثنائي	يشارك باستمرار	١٤,٠٧٨		*٢,٠٧١٥٦
		يشارك أحيانا	١٦,٥٩٣		
		لا يشارك	١٩,٦٦٥	*٥,٥٨٦٤٨	*٣,٥١٤٩٢
٢	التعميم الزائد	يشارك باستمرار	١٤,٤٣٦		*٦,٩٩٨١٦
		يشارك أحيانا	١٦,٩٢٩		
		لا يشارك	٢١,٤٣٤	*٤,٥٠٥١٢	
٣	الاستنتاجات العشوائية	يشارك باستمرار	٢٥,٧٨٠		*٢,٤٨٦٢٩
		يشارك أحيانا	٢٧,٣٩٨		
		لا يشارك	٢٩,٨٨٤	*٤,١٠٤٠٦	
٤	المبالغة والتقليل	يشارك باستمرار	٢٠,٥٢١		
		يشارك أحيانا	٢١,٤٥٧		
		لا يشارك	٢٤,٤٢٩	*٢,٩٧٢٥٨	*٣,٩٠٨٧٥
٥	التجريد الانتقائي	يشارك باستمرار	١٦,٤٦٣		*٣,٢٩٨٤٨

		يشارك أحيانا	١٦,٦٢٢		
		لا يشارك	١٩,٧٦٢	*٣,١٣٩٢٧	
٦	الشخصنة	يشارك باستمرار	١٤,٥٥٥		*٥,١٩٥٣٧
		يشارك أحيانا	١٤,٨٢٤		
		لا يشارك	١٩,٧٥٠	*٤,٩٢٦٣٧	
٧	المقارنات المجحفة	يشارك باستمرار	١٢,٠٧٦		*٤,٨٨٢٤٨
		يشارك أحيانا	١٣,٥٠٠		
		لا يشارك	١٦,٩٥٩	*٣,٤٥٩١١	
٨	التفكير المثالي	يشارك باستمرار	١٩,٥٣٢		*١,٠٣٦٢١
		يشارك أحيانا	٢٠,٥٦١		
		لا يشارك	٢٠,٥٦٨		*١,٤٢٣٣٧
مجموع المحاور		يشارك باستمرار	١١١,٦٧٨		*١٦,٦٠٨٠٨
		يشارك أحيانا	١١٣,١٧٥		
		لا يشارك	١٢٨,٢٨٦	*١٥,١١٠٨١	

-جاءت الفروق في جميع محاور التشوهات المعرفية بين الفئة (يشارك باستمرار) والفئة (يشارك أحيانا) لصالح الفئة (يشارك أحيانا) وكانت الفروق بين الفئة (يشارك باستمرار) والفئة (لا يشارك)

لصالح الفئة (لا يشارك)، وجاءت الفروق بين الفئة (يشارك أحيانا)، والفئة (لا يشارك) لصالح الفئة (لا يشارك)؛ مما يشير إلى أن الفئة التي لا تشارك أو التي تشارك أحيانا في الأنشطة الطلابية تكثر لديها التشوهات المعرفية؛ ويمكن تفسير تلك النتائج بأن الأنشطة الطلابية تشجع الطلاب على التفاعل مع بعضهم البعض، وتثقلهم بالخبرات والمهارات اللازمة لتقليل التشوهات المعرفية. كما أن هناك دورا لأعضاء هيئة التدريس في دعم الطلاب وتعريفهم بأدوارهم في المجتمع، وتنميته وتحقيق تقدمه، كما يمكن تفسير تلك النتائج بأن الأنشطة تساعد في تأهيل الطالب لمواجهة الحياة بمختلف صورها، وتساعد في اكتسابهم خبرات ومهارات جديدة، وتمهدهم بمعلومات عن المهن المختلفة التي يمكن أن يمارسها في مجتمعه، مما يزيد من إقبالهم على الحياة وتقلل من حدوث التشوهات المعرفية لديهم.

ملخص نتائج البحث:

بعد عرض وتفسير ومناقشة البيانات التي تم الحصول عليها عن طريق تطبيق أداة الدراسة، تتضح النتائج الآتية:

– أن واقع مستوى التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة جاء بدرجة متوسطة في محور (التفكير المثالي)، وبدرجة منخفضة جدا في محور (التعميم الزائد) وبدرجة منخفضة جدا في باقي المحاور.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة عند مستوى (٠,٠٥) بالنسبة لمحور (التفكير المثالي)، وعند مستوى (٠,٠٠١) بالنسبة لباقي المحاور ما عدا محور (المبالغة والتقليل).

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة في محوري (التعميم الزائد، التفكير المثالي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة في باقي المحاور.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات استجابة العينة تعزى لمتغير المشاركة في الأنشطة الطلابية في محور (التفكير المثالي)، وعند مستوى (٠,٠٠١) في باقي المحاور.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

– ضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس بتوفير بيئة تعليمية تشجع على تعزيز المشاعر الإيجابية، وخفض المشاعر السلبية، وتنمية اتجاهات الطلبة المعرفية والسلوكية الإيجابية.

-عقد ندوات وورش عمل لطلبة الجامعة للتوعية بالتشوهات المعرفية، وتأثيرها على أدائهم الأكاديمي وتحصيلهم الدراسي.

- إعداد برامج تربوية تستهدف خفض التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة.

- عقد دورات تدريبية للطلاب؛ لتخفيض درجة انتشار بعض التشوهات المعرفية الموجودة لديهم.

- الاهتمام بالتواصل الفعال مع طلبة الجامعة بهدف غرس القيم الإيجابية وتجنبهم التشوهات المعرفية التي يترتب عليها العديد من المشكلات الاجتماعية والتعليمية وغيرها.

- إجراء دراسات مماثلة للكشف عن الطلاب الذين لديهم تشوهات معرفية؛ لمساعدتهم في التغلب على تلك التشوهات.

- تبصير الهيئات والمؤسسات التعليمية والمجتمعية المسئولة عن تربية النشء والشباب بالاهتمام بمتابعة الأفراد من جميع الجوانب وخاصة الجانب المعرفي؛ لرصد التشوهات المعرفية، والعمل على معالجتها.

- ضرورة سعى الجامعة لاتخاذ إجراءات أدبية وأكاديمية للحد من التشوهات المعرفية واحتوائها في مختلف جوانب الحياة الأكاديمية.

- استمرار الجامعة في تأصيل القيم الأخلاقية لدى الطلاب من خلال المناهج الدراسية وفي مختلف أوجه وأنشطة العمل الأكاديمي والعلمي والاجتماعي بالجامعة.

المراجع:

أبو العينين، حنان عثمان محمد؛ الغامدي، رحمة علي أحمد، التشوهات المعرفية والاضطرابات الانفعالية كمنبئات بالتسويف الأكاديمي لدى عينة من طالبات كلية التربية، جامعة نجران. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل، ١٣، مارس(٢٠٢٢)، ٩- ٣١.

أبو هلال، ياسمين حسن يوسف، أنماط التعلق وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة النجاح. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، ٤(٨)، فبراير (٢٠٢٠)، ١٥٥- ١٧٤.

الإتربي، هويدا محمود؛ الشخيبي، ريهام علي السيد، الدور التربوي للجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دراسة تحليلية نقدية. مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ٣١، يناير(٢٠٢٢)، ٥٩- ١٢٨.

الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، رعاية الشباب العربي وحمايته من التطرف والفكر الإرهابي، تشريعيا وثقافيا. المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، ٢٩(٢٠٢٠)، ١٦٩ – ١٩٤.

باحمدان، منيرة محمد؛ الكشكي، مجدة السيد علي، مستوى الوعي بالوسطية في الإسلام وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز. مجلة جامعة الملك عبد العزيز (الآداب والعلوم الإنسانية)، ٣٠(٢) (٢٠٢٢)، ٥١– ٧٨.

بحيري، صفاء محمد، متغيرات التشوهات المعرفية كمنبئات بسلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٢٩(٣) (٢٠١٩)، ١٨٧– ٢٢٤.

بسيوني، محروس محمد محروس. المقررات الجامعية ودورها في مواجهة الاتجاه نحو الغلو والتطرف، الثقافة الإسلامية أنموذجا. مجلة وحدة الأمة، الجامعة الإسلامية دار العلوم وقف ديوبوند، مجمع حجة الإسلام للبحث والتحقيق، ٩(١٨) (٢٠٢٢)، مايو، ١٢– ٣٩.

البهنساوي، أحمد كمال عبد الوهاب؛ علي، حنان أحمد محمد؛ بدوي، ميرفت أحمد محمود، إدمان ألعاب الإنترنت وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى عينة من المراهقين. مجلة الإرشاد النفسي، ٦٩(٢٠٢٢)، يناير، ١– ٣٩.

التخاينة، قصي خالد أحمد. السلوك الصحي وعلاقته بالتشوهات المعرفية والوسواس القهري في النظافة الشخصية لدى عينة من المتعافين من فيروس كورونا في محافظة الكرك. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن(٢٠٢٢).

جامعة الطائف،الأمن الفكري، دور عمادة البحث العلمي. متاح على: https://www.tu.edu.sa/Attachments/89fcef81-4f0c-48ed-856f-5b12b0f82080_.pdf (١٤٣٩هـ)

الجراح، رانيا وليد؛ المومني، فواز أيوب، مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١١(٣١) (٢٠٢١)، ١٦٤– ١٧٩.

الجندي، نبيل جبرين؛ مخامرة، فلسطين محمد؛ إسعيد، شهد أحمد، التشوهات المعرفية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة الخليل. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ١٦(٢) (٢٠٢٢) ، ١٩٤- ٢١٠.

حسن، سيد محمدي صميدة؛ سالم، رانيا محمد محمد، نمذجة العلاقات بين التشوهات المعرفية والإعاقة الذاتية والإرجاء الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنها، ٣٢(١٢٨)، أكتوبر (٢٠٢١)، ٥٨٣- ٦٥٨.

حميدات، رنا عطية خالد. اتخاذ القرار وعلاقته بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك(٢٠٢١).

الخطيب، مها أحمد حسين؛ المغربي، ريم علي، التشوهات المعرفية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى معلمي المدارس الحكومية بمنطقة لواء قصبة عمان في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، ٢٢، يناير (٢٠٢٠)، ٤٦٠- ٤٩٦.

دسوقي، محمد أحمد؛ إسماعيل، محمد المري محمد؛ جبرة، إبراهيم جيد؛ إبراهيم، آية حلمي عبد العزيز، التشوهات المعرفية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العام. المجلة العربية للقياس والتقويم، ١، يناير (٢٠٢٠)، ١٢٩- ١٥٩.

الرقاد، هناء خالد، الحنيطي، آلاء عبد الإله علي. الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتشويهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء القويسمة، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧(٣) (٢٠٢٠)، ٣٤٩- ٣٨٠.

الزهراني، خالد علي معيض، مستوى الحكمة وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى طلبة جامعة أم القرى. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٥(٢)، يوليو(٢٠٢٢)، ٥٦٣- ٦٠٦.

الزين، أميرة عبد الرحمن عبد الله؛ خليفة، هدى عاصم محمد، المناخ الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف الفكري والانتماء الوطني لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز (الآداب والعلوم الإنسانية)، ٢٩(٤) (٢٠٢١)، ١-٢٨.

السالم، فاطمة، مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري، دراسة على عينة من طلبة جامعة الكويت. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ٧٩، يونيو(٢٠٢٢)، ٦١١- ٦٤٣.

السيد، محمد عبد الله؛ نظيف، هيام كمال؛ عبد الشافي، مؤمن جبر، التأثيرات المختلفة لتعرض المراهقين لمضامين التطرف المنشورة على اليوتيوب. مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٥(٩٤)، يناير(٢٠٢٢)، ١٠٧- ١١٢.

الشواورة، رشا اسبيتان عثمان؛ الدحادحة، باسم محمد علي أحمد، القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي بالتشوهات المعرفية لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩١(٣)، يوليو(٢٠٢١)، ٤٥٥- ٤٨٥.

الصالح، إكرام محمد، تحديد متطلبات تنمية وعي المرأة في مراكز الاستشارات الأسرية لحماية الأبناء من التطرف الاجتماعي. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة حائل، ١٣، مارس(٢٠٢٢)، ١٣١- ١٥١.

طاهر، خالد الناجي عمر؛ الترهوني، صالحة علي رمضان، المؤسسات التربوية ودورها في مواجهة التطرف والإرهاب. مجلة شئون دبلوماسية، معهد الدراسات الدبلوماسية، الجامعة البريطانية الليبية، ٥(٨)، يناير(٢٠٢١)، ١٤٣- ١٦٤.

الطرمان، محمد عودة فلاح؛ المجالي، فايز عبد القادر مناور، دور مؤسسات المجتمع المدني الأردنية في مواجهة التطرف، دراسة ميدانية من وجهة نظر منتسبي مؤسسات المجتمع المدني الأردنية ٢٠٢١. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث غزة، ٦(٩)، أغسطس(٢٠٢٢)، ١٣٢- ١٥٥.

الطيب، عيساوي؛ مبني، نور الدين. البعد القيمي للإعلام في مواجهة التطرف الديني في الدول الإسلامية، إشكالية الصراع الأيديولوجي وحتمية التعايش، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، ٤(١)، يونيو(٢٠٢٢)، ٨٦- ١١٠.

عاصلة، محمد يحيى صالح، التشوهات المعرفية وعلاقتها بالإدمان على استخدام الإنترنت لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عرابة. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن(٢٠١٨).

عبد، ياسر علي التفكير الثنائي وعلاقته بأبعاد التعاطف لدى المرشدين التربويين، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية (قبول نشر) (٢٠١٨). ، ١-٢٦.

عبد الجواد، وفاء رشاد راوي، التشوهات المعرفية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي والهناء النفسي لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة. مجلة كلية رياض الأطفال، ١٨ (٢٠٢١)، ٣٩٢- ٥٠٠.

عبد الحليم، رضا ربيع، التفكير الاستراتيجي والتشوهات المعرفية كمنبئات باتخاذ القرار لدى عينة من الطلاب المتوقع تخرجهم بجامعة المنيا. مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٨(٤)، أكتوبر (٢٠٢٠)، ٢٩٧- ٣٦٢.

عبد المنعم، وليد، ضغوط الأقران والتشويهات المعرفية وعلاقتيهما بالاتجاه نحو تعاطي المواد المؤثرة نفسيا لدى عينة من المراهقين. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ٣٩(٢٠٢١)، ٢٧٨- ٣٧٥.

عبد الواحد، إبراهيم سيد أحمد؛ حسانين، السيد الشبراوي أحمد، التشوهات المعرفية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي وإدمان الإنترنت. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٨٩(١) (٢٠٢١)، ١- ٤٨.

عبد الواحد، فاطمة الزهراء عبد الباسط؛ المصري، فاطمة الزهراء محمد مليح جاد، نمذجة العلاقات السببية بين التشوهات المعرفية وإعاقة الذات والتشاؤم الدفاعي لدى طلاب جامعة حلوان. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٩٥(٢٠٢٢)، مارس، ٣٩٧- ٤٧٧.

عرفة، نورا محمد، نموذج بنائي مقترح للعلاقة السببية بين أنماط التعلق واجترار الذات على التشوهات المعرفية والميول الانتحارية لدى عينة من طلاب الجامعة بكلية التربية. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٦(١)، أكتوبر (٢٠٢٢)، ٥٩- ٢٠٨.

العصار، إسلام أسامة محمود. التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة، دراسة مقارنة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة(٢٠١٥).

عطا، محمد جلال توفيق؛ محمد، صلاح عبد الله؛ عمار، بهاء الدين عربي محمد، التطرف الفكري لدى طلاب جامعة أسيوط وسبل مواجهته، دراسة ميدانية. مركز تعليم الكبار، كلية التربية، جامعة أسيوط. ٣(٣)، يوليو (٢٠٢١)، ١٥٩- ١٨٠.

العقيبي، انتصار مسعود. آليات الدور المجتمعي في مواجهة التطرف الفكري ومحاربته، مجلة شئون دبلوماسية، معهد الدراسات الدبلوماسية، الجامعة البريطانية الليبية، ٥(٨)، يناير (٢٠٢١)، ١٩- ٤٠.

الغامدي، هيام علي بسيس، إسهام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، ١٤(٩)، ديسمبر (٢٠٢٠)، ٧٨٦- ٨٢٩.

القاعود، تيماء جهاد؛ الشقران، حنان إبراهيم، التشوهات المعرفية وعلاقتها بظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٣٠(٢) (٢٠٢٢)، ١٩٥- ٢٢١.

القاعود، تيماء جهاد؛ الشقران، حنان إبراهيم، التشوهات المعرفية وعلاقتها بظهور أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٣٠(٢) (٢٠٢٢)، ١٩٥- ٢٢١.

كريري، هادي ظافر حسن؛ مذكور، صفية أحمد محمد. التشوهات وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٦٥، يناير (٢٠٢١)، ٩١- ١٤٧.

اللبابيدي، أسماء نعيم؛ الشواشرة، عمر مصطفى. القدرة التنبؤية للتشوهات المعرفية بالاكتئاب المبتسم لدى النساء المتزوجات في محافظتي إربد وعجلون، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة، ٣٠(٦) (٢٠٢٢)، ٢٩٢- ٣١١.

اللحياني، مريم حميد أحمد؛ العتيبي، سميرة محارب، التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة بالسعودية ومصر، دراسة ثقافية مقارنة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٢(٢) (٢٠٢٢)، ٤- ٥٠.

ماروب، ب.ت.م؛ كيلاني، آمال تمام، مواجهة التطرف العنيف من خلال القيم العالمية بالمناهج الدراسية. مجلة مستقبليات، مركز مطبوعات اليونسكو، ٤٨(١،٢)، أكتوبر (٢٠٢٠)، ١- ٥.

المطارنة، زيد تيسير، التشوهات المعرفية وعلاقتها بالندم الموقفي لدى الممرضين في محافظة الكرك. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة مؤتة(٢٠١٨).

المعايطة، حمزة؛ الزعبي، مخلد، الإرهاب والتطرف الفكري، المفهوم، الدافع، سبل المواجهة. المجلة العربية للنشر العلمي، ٢ (٢٠٢٠)، ١-٣٢.

المعداوي، وليد سمير فهيم، التوجهات الاستراتيجية لمواجهة التطرف والفكر التكفيري، دراسة في ضوء التجربة المصرية والإماراتية. مجلة الفكر الشرطي، ٣١(١٢٠)، يناير (٢٠٢٢)، ١٩- ٨٤.

المغذوي، عادل عايض عوض، تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر الخبراء. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ١، مايو (٢٠٢٠)، ٣٨١- ٤٥٤.

الملحم، بينة فهد عبد المحسن ، الجامعات وصناعة الأمن الفكري، قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، المفاهيم والتحديات، في الفترة من ٢٢-٢٥ جماد الأول، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود(١٤٣٠هـ). ، ١- ٥٥.

محمد، شيرين محمود، واقع التشوهات المعرفية لدى طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية وتصور مقترح من منظور خدمة الفرد لمواجهتها. مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٦١(٦)، يناير (٢٠١٩)، ٢٧٧- ٣٣٦.

معجم المعاني ، متاح على: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D8%B7%D8%B1%D9%81(٢٠٢٢)/

المقدادي، هاني صلاح حسن سعد، دور جامعة الملك خالد في مواجهة ظاهرة التطرف والارهاب من منظور تربوي. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز فرع التربة، دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، ٩، أبريل(٢٠٢٠)، ١٨٠- ٢٠٠.

نجيب، سارة حمدي؛ هاشم، دعاء فاروق. الفروق في المخططات المعرفية اللاتكيفية والتشوهات المعرفية لدى مرضى الاكتئاب ومرضى الوسواس القهري واضطراب الشخصية الوسواسية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٧(١١)، نوفمبر (٢٠٢١)، ٦٣٣- ٦٨٦.

American Psychological Association. APA Dictionary of Psychology. Available (2024)at: https://dictionary.apa.org/cognitive-distortion

Buga, A., & Kaya, İ. The Role of Cognitive Distortions Related Academic Achievement in Predicting the Depression, Stress and Anxiety Levels of Adolescents. *International Journal of Contemporary Educational Research*, 9(1) (2022)., 103-114.

Cook, S.; Meyer, D. & Knowles, S.. Relationships between psycho evolutionary fear of evaluation, cognitive distortions, and social anxiety symptoms: a preliminary structural equation model. *Australian Journal of Psychology*, 71(2) (2019), 92-99.

Engler, B.. *Personality theories*. Australia; Wadsworth Cengage learning(2014).

Fatmawati, F., Stang, S., Amiruddin, R., Syafar, M., Asri, A., & Safruddin, S. Qualitative study on cognitive distortion and negative behavior of patients with diabetes mellitus. *World Journal of Advanced Research and Reviews*, 15(3) (2022)., 059-064.

Gibson, G.. Personality and cognitive distortions; cognitive restructuring through personality change. https://www.researchgate.net/publication/361516096(2019)

Grents, LPredicting cognitive distortions from Reddit Posts by using supervised machine learning methods. Master's Thesis, Tartu University. (2022).

Ishrat, S. & Naz, S. Prevalence of cognitive distortions among adolescents in Punjab, Pakistan. *Pakistan Journal of Humanities & Social Sciences Research*, 3(1) (2020)., 195- 206.

Lybarger, K., Tauscher, J., Ding, X., Ben-Zeev, D., & Cohen, T. Identifying Distorted Thinking in Patient-Therapist Text Message Exchanges by Leveraging Dynamic Multi-Turn Context. *In Proceedings of the Eighth Workshop on Computational Linguistics and Clinical Psychology*. (2022, July), 126-136.

Moral-Jimenez, M. & Gonzalez-saez, M.. Cognitive distortions and coping strategies in young people with emotional dependence. *Revista Iberoamericana de psicologia ysalud; a coruna.* 11(1) (2020) , 15-30. Doi: 10.23923/jrips.2020.01.032.

Panourgia, C.. Do cognitive distortions explain the longitudinal relationship between life adversity and emotional and behavioral problems in secondary school children? *Journal of Stress Health*, 33(5) (2018) , 590- 599.

Şimşek, O. M., Koçak, O., & Younis, M. Z. The impact of interpersonal cognitive distortions on satisfaction with life and the mediating role of loneliness. *Sustainability*, 13(16) (2021)., 1-18.

Lin, Y., Karabulatova, I. S., Shirobokov, A. N., Bakhus, A. O., & Lobanova, E. NCognitive distortions in the reflection of civic identity in China: on the material of Russian-language media of East and Western. *Revista Amazonia Investiga*, 10(44) . (2021)., 115-125.